الحركات المناهضة للخلافة العباسية في اليمن
من عهد الرشيد حتى عهد الواثق
(١٧٠-٢٣٣هـ / ٧٨٦-٨٤٧م)

بقلم الدكتور محمد عبده السروري
المدرس في قسم التاريخ

أولاً: حركة الهيصم في عهد هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م):

مقدمة

ظهرت في اليمن عدة حركات أو مايمكن تسميتها بالثورات ، منها ماكانت من قبل اليمنيين مثل ثورة الهيصم ، ومنها ماكانت من قبل العلويين ، وبالرغم من كون تلك الثورات ضد ولاة الخلافة العباسية ، إلا أنها اختلفت في أسبابها ، وقبل التحدث عن تفاصيل هذه الحركات أو الثورات وأسبابها ، لابد لنا من استعراض بعض ولاة اليمن وتصرفاتهم تجاه أهلها ، منذ بداية عهد الخليفة هارون الرشيد ، لكي نستطيع معرفة الظروف التي ساهمت في إشعال الثورات في اليمن.

في بداية تولي هارون الرشيد الخلافة العباسية سنة ١٧٠هـ ، صادف أن حدثت فتنة بين أهل صنعاء وجندها ، أدت الى نشوب الحرب بين الطرفين ، كان ذلك في شهر رجب سنة ١٧٠هـ / ديسمبر ٧٨٦م ، مما جعل هارون الرشيد يقوم بعزل والي اليمن ابراهيم بن سليمان الباهلي الذي أشتعلت الفتنة في عهده في اليمن ،

وتولية أحد أقاربه هو الغطريف بن عطاء الحميري[١] ، فوصل الغطريف صنعاء في ٧ شعبان سنة ١٧٠هـ / يناير ٧٨٧م[٢] أثناء اشتعال الفتنة ، فقام بالسعي في الاصلاح بين الطرفين حتى تمكن من تحقيق المصالحة بينهما[٣] ، ثم توجه الىٰ اقليم الجند ، فأقام فيه متوليا أمر اليمن لمدة ثلاث سنوات وسبعة أشهر[٤] ، بعد ذلك توجه الغطريف نحو بغداد ، ربما بناء على طلب من الخلافة العباسية ، فلما غادر الغطريف اليمن اناب عنه في ولايتها أحد وجهاء صنعاء ، هو عباد بن محمد الشهابي[٥] .

لم يقر الخليفة هارون الرشيد تولية عباد الشهابي على اليمن ، وذلك كما يبدو بسبب عدم رغبة الخلافة العباسية اتاحة الفرصة لأحد رؤساء قبائل اليمن تولي السلطة فيها ، خوفا من ازدياد نفوذهم وخروجهم على الخلافة العباسية ، أو سيرا على تقليد الخلافة بارسال الولاة من لديها ، لذا ولى الرشيد على اليمن رجلا من عنده هو الربيع بن عبدا لله بن عبدالمدان الحارثي[٦] ، الذي سار من بغداد نحو صنعاء فوصلها في المحرم من سنة ١٧٤هـ - مايو ٧٩٠م[٧] ، ومكث في ولايته لها لمدة سنة واحدة فقط[٨] .

ثم تعاقب على ولاية اليمن عهد هارون الرشيد مجموعة من الولاة ، تولاها كل واحد منهم في حدود السنة الواحدة ، وذلك كما يبدو رغبة من الخلافة العباسية في الاستمرار في عزل ولاة اليمن سنويا ، وإبدالهم بآخرين حتى لا تثير غضب اليمنيين عليها من تصرفات ولاتها ، واستجابة لطلب اليمنيين عزلهم ، لأن اليمنيين كانوا كثيرا ما يشكون ولاة الخلافة العباسية نحوهم ، من ذلك ان الرشيد ولى اليمن والحجاز (مكة والمدينة) محمد بن ابراهيم الهاشمي ، فمكث هذا الوالي في الحجاز ،

وبعث على اليمن ابنه العباس بن محمد[٩] ، فوصل العباس صنعاء في المحرم سنة (١٧٩هـ/مارس٧٥٩م)[١٠] ، فساءت سيرته بين أهل اليمن وقبحت افعاله ، فاشتكى اهل اليمن الى الرشيد باعمال هذا الوالي فعزله بعد ستة اشهر من ولايته[١١] ،وولي مكانه عبدا لله بن مصعب بن ثابت بن الزبير ، فوصل صنعاء في شوال سنة ١٧٩هـ/ديسمبر ٧٩٥م[١٢] ، واضاف اليه على ولاية اليمن ولاية عك في تهامة ، لأن عك كانت تتبع والي مكة آنذاك[١٣] .

بداية حركة الهيصم:-

لعبت ثورة الهيصم بن عبد الصمد أو حركته دورا بارزا في احداث اليمن عهد الخليفة هارون الرشيد ، وقبل الدخول في تفاصيل هذه الثورة لابد لنا من إيضاح نقطة هامة عن اسم والد الهيصم حتى يتضح لنا الأمر.

أختلفت المصادر في ذكر اسم والد الهيصم ، فتارة يوردون ان أسمه عبدالحميد[١٤] ، وتارة ثانية يوردون أنه عبدالمجيد[١٥] ، وتارة ثالثة يوردون أنه عبدالصمد[١٦] ، ونرجح رواية الهمداني التي تذكر أن أبا الهيصم هو - عبدالصمد بن بُحِر[١٧] الحميري الهمداني ، على اعتبار ان الهمداني أهتم بأنساب الشخصيات اليمنية وقبائلها ، ويبدوا ان سبب هذا الخلط أو الاختلاف كان ناتجاً من أن عبدالحميد هذا حسب ماذكره الهمداني هو أخو الهيصم وليس والده.

كانت أهم منطقة لثورة الهيصم هي جبال العضد[١٨]، أو مايطلق عليه جبال مسور في حجة[١٩] ، ثم أتسعت حتى شملت معظم مغارب صنعاء أو ماتسمى

بمغارب اليمن الأعلى ، فبلغت الى جبل لاعة وتيس في حجة وعشنان وحراز في مغارب صنعاء[٢٠].

أما بداية هذه الثورة فقد كانت حسب ماذكره اليعقوبي سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م[٢١]وهذه الفترة تصادف ولاية العباس بن محمد بن ابراهيم الهاشمي لليمن ، الذي وصل صنعاء ليومين بقين من محرم سنة ١٧٩هـ/مارس ٧٩٥م[٢٢]، والذي ما أن وصل صنعاء حتى سلك في أهلها سلوكاً قبيحاً ، ترك لدى أهل اليمن أثراً سيئاً ، مما جعل الهيصم بن عبدالصمد ، يبدأ بإعلان ثورته ضده ، أما من جهة الكثير من أهل اليمن فقد جعلهم تصرف هذا الوالي ، يتجهون الى الخليفة هارون الرشيد ، يشكون اليه من أعماله فيهم ، فأستجاب الرشيد لشكواهم ، وقام بعزله عن اليمن ، وتولية عبدا لله بن مصعب بن ثابت بن الزبير[٢٣]، فقدم اليمن في شوال سنة ١٧٩هـ/ديسمبر ٧٩٥م[٢٤]، ويبدوا ان الهيصم لم يقم بمقاومة والي اليمن عبدا لله بن مصعب ، كما أن هذا الوالي ترك الهيصم ، ولم يحاول الدخول في صراع معه ، وأكتفى الهيصم بسيطرته على جبال العضد في حجة مع عدم ولائه لولاة الخلافة العباسية في اليمن.

وفي ولاية ابن الزبير هذا حاول الخليفة هارون الرشيد تغيير راتبه ، فقد كان رزق عامل صنعاء أو اليمن ألف دينار شهرياً ، فأراد الرشيد زيادة رزق عبدا لله بن مصعب بن الزبير الى ألفي دينار ، ولكن يحيى بن خالد البرمكي نصح الرشيد بعدم زيادة هذا العطاء قائلاً له :"هذا يفسد عليك من توليه بعده من أهل بيتك" فقبل نصحه وأعاد رزقه الى ألف دينار ، إلا أنه وصله بصلة جليلة عوضاً عن الألف

الأخرى[٢٥]. ومع اهتمام الرشيد بابن الزبير هذا إلا أنه ماكادت تمضي سنة على ولايته حتى عزله ، وذلك كما يبدو لعدم رغبته الاتجاه الى محاربة الهيصم.

والجدير بالذكر أنه لم يكن تغيير ولاة الخلافة العباسية يقنع الهيصم ، فسرعان ماعادت ثورته الى الظهور بشكل أكثر قوة وذلك عندما عهدت الخلافة العباسية بالولاية اليمن في محرم سنة ١٨١هـ/ يونية ٧٩٧م ، لأحمد بن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس ، الذي سار نحو صنعاء فوصلها في ربيع الآخرة سنة ١٨١هـ/يونيو ٧٩٧م[٢٦]، فقد أعتصم في عهده الهيصم بجبال العضد (مسور) رافضاً سلطان الخلافة العباسية وولاتها باليمن[٢٧]، مما أدى الى عزم هذا الوالي على محاربته ، فأرسل لقتاله جماعة من جيشه ، وأسفر القتال عن تمكن الهيصم من قتل شخصين منهم هما عروة بن القرشي وسليمان بن عبدالواحد اللخمي[٢٨]، فأثار ذلك غضب الوالي احمد بن اسماعيل ، فأستمر في محاربة الهيصم ، يبدو ان هناك ترابطاً بين أشتداد ثورة الهيصم في عهد هذا الوالي ، وبداية اعلان ثورته عهد الوالي السابق العباس بن محمد ، وذلك لأنتهاء نسبيهما الى العباسيين ، مما يوحي أن الهيصم أما أنه كان يكره حكم العباسيين ، أو أن هذا الوالي أراد معاقبة الهيصم لإستمرار عصيانه له ، وخروجه عن قريبه الوالي السابق العباس بن محمد الهاشمي ، أو لأن هذين الواليين أستمرا في فرض زيادة الخراج على بلاد الهيصم مما جعله يخرج عن طاعتهما.

ونتيجة ان الحرب لم تحسم لصالح الوالي احمد بن اسماعيل ، أضطرت الخلافة العباسية أن تقوم بعزله ، وتولية ابراهيم بن عبيدا الله بن عبدا الله بن ابي طلحة[٢٩]، وذلك في محرم سنة ١٨٢هـ/ فبراير ٧٩٨م[٣٠] ، إلا ان هذا الوالي هو الآخر لم

يحسن التصرف في اليمن ، فقد وثب عليه الجند وخالفوه ، فضلاً عن ان ولايته كان بها فساد الرأي أو تخليط ، مما سبب الى عزله وتولية شخص مسالم هو محمد بن خالد البرمكي الذي وصل صنعاء في جماد الآخرة سنة ١٨٣هـ / يوليو ٧٩٩م[٣١].

وعلى الرغم من ان ولاة الخلافة العباسية كانوا غالبا مايجعلون صنعاء أو الجند مقراً لهم ، واتصاف الكثير منهم بالقسوة نحو أهل اليمن ، إلا ان محمد بن خالد البرمكي جعل يحصب "يريم" مقراً له ، فأقام في أحد مناطقها المسمى "منكث" يجبى خراج مخلافي صنعاء والجند[٣٢]. ويبدو ان ذلك كان ناتجاً لثورة الجند في صنعاء، إضافة الى ثورة الهيصم ، وأتصف البرمكي بالطيبة والإحسان نحو أهل اليمن إذ يوصف أنه كان من :"أخير الولاة القادمين الى اليمن عدلاً ورفقاً وحسن سيرة وعدالة في الرعية"[٣٣].

ومن اهم أعمال البرمكي الخيرية ، أنه أهتم بتحسين حياة الناس العامة بصنعاء ، فقام بتسهيل جلب الماء لهم ، فأجرى غيلاً يصل الى صنعاء سمي بغيل البرمكي[٣٤]جلبه من بيت عقب في بني بهلول " فكان يسقي بساتين صنعاء الجنوبية والغربية وشعوب والروضة والرحبة"[٣٥] ، وأنفق على جريانه مالاً من غير مال السلطان[٣٦]. ومن ضمن أعماله العمرانية الأخرى ، أنه بنى مسجداً بصنعاء عند سوق اللساسين[٣٧] ، كما قام بتفقد أحوال الرعية وإسقط عنهم الخراج ، من ذلك " أنه خرج يوماً لطلب النزهة الى سواد صنعاء فوافى أهله وعليهم ثياب الصوف الأسود التي تسمى شِمَالا"[٣٨]، فلما رآهم وعليهم الشِمال[٣٩] ظن أنهم سؤالا فقال لخدمه :"تصدقوا على هؤلاء المساكين"[٤٠] فقيل له:" هؤلاء الرعية الذين تأخذ منهم الأموال"[٤١] فعطف عليهم لما رأى حالتهم تلك وعفى عنهم الخراج ،

أو الأموال المفروضة عليهم من الدولة ، وقال لأصحابه : "لايحل أن يأخذ منهم شيئاً فلم يأخذ منهم وتركهم "[٤٢].

كذلك كان كثير الصدقات فكان " اذا خرج الى صلاة الجمعة أخذ معه من الدراهم" مايملأ جيوبه بها فيتصدق على الناس[٤٣]، ويبدو ان عطف البرمكي ذلك لأهل اليمن ، كان نابعاً من أمرين ، أحدهما طيبة وسلوك البرمكي نفسه ، وثانيهما بإيعاز من الخلافة العباسية كي تخفف من غضب اليمنيين تجاه ولاتها في اليمن.

ومن الملاحظ ان الأعمال الخيرية لمحمد البرمكي ، أقتصرت على صنعاء وحدها ، وذلك ناتج كما يظهر من ثورة الجند بها على الوالي السابق ، كذلك لم تؤثر عدالة هذا الوالي واحسانه في القضاء على ثورات اليمن في المناطق الأخرى.

ونتيجة لتلك الصفات التي أتصف بها البرمكي ، فإنه لم يكن رجل حرب[٤٤]فلم يقم بمحاربة ثورة الهيصم أو غيرها من الثورات ، فقد اكتفى بأن كتب رسالة الى الخليفة هارون الرشيد منذ دخوله اليمن ، يخبره فيها بقيام ثورة "عك" في تهامة ، والتي تعد كما يبدو أمتداداً لثورة الهيصم ، التي أتسعت لتشمل مناطق كثيرة من مغارب اليمن الأعلى ، وخاصة ان "عك" كانت قريبة من أماكن انتشار ثورة الهيصم ، وقد ظل هارون الرشيد مدة سنة يعد العدة لتجهيز حملة الى اليمن[٤٥]تتمكن من القضاء على ثوراتها. وعلى الرغم من عدالة البرمكي ، فإنه لم يستمر في ولاية اليمن غير سنة واحدة ، وذلك لأستمرار الثورات بها وعدم رغبته في محاربة هذه الثورات.

غضب هارون الرشيد من استمرار ثورة الهيصم ،وامتدادها الى عك في تهامة ، ومحاربتهم ولاته ، وخاصة أنه كان يستجيب لهم عندما كانوا يشكون اليه من تصرفاتهم فيعزلهم كل سنة بناء على طلبهم ، أو خوفاً من أن يشتكون منهم. مما جعله يضطر الى ارسال أحد قادته المشهورين بالقسوة والشدة هو مولاه حماد البربري ، الذي أستدعاه وقال له :" قد بعثتك على اليمن فأسمعني أصواتهم الى هاهنا"[٤٦]. مما يدل على شدة غضب الرشيد من أهل اليمن.

بعد ان عهد الرشيد الى حماد البربري بولاية اليمن ، أرسل حماد اليها ابن أخيه مسلم بن منصور قبله، فوصل صنعاء آخر شعبان سنة ١٨٤هـ/أغسطس ٨٠٠م[٤٧]، أما حماد البربري نفسه فقد وصل صنعاء في شوال سنة ١٨٤هـ/أكتوبر ٨٠٠م[٤٨] وذلك كي يمهد له السلطة ، وما ان وصل حماد اليمن حتى قام بمعاملة أهلها معاملة قاسية أتصفت بالجبروت والعسف فسام أهلها سوء العذاب[٤٩]، فقتل جماعة من رؤسائهم ، وشرد جماعة أخرى أكثر منهم[٥٠]، مما جعل ذلك يؤثر في أهل اليمن تأثيراً كبيراً ، فلجأ البعض منهم الى التسليم بطاعته خوفاً من بطشه ، وتسليم الخراج المعتاد عليهم اليه ، بل والتسليم له بما فرض عليهم من زيادة على الخراج المعتاد[٥١]، كما لجأ البعض الآخر منهم الى اعلان الثورة ضده ، فأزدادت ثورة الهيصم بالاشتعال في عهده فشملت معظم مناطق مغارب اليمن الأعلى مثل حراز ، ومسور ، وعشنان ، ولاعة ، وتيس وغيرها. ومن ناحية علاقة حماد بمكة ، فقد كان حريصاً على مداومة أداء فريضة الحج ، وأثناء توجهه الى الحج ، كان يستخلف على اليمن مرة مسلم بن ابراهيم ، ومرة أخرى ابراهيم الأفريقي[٥٢].

سبب حركة الهيصم

كان سبب ازدياد حركة الهيصم ضد حماد البربري أهواء نفسية كما وصفها أمين صالح[٥٣] وهذا القول غير معقول ، أما الهمداني فقد وصف سبب الحركة أو الثورة بأنه صراع على الاستحواذ على أحدى الجواري ، وجاء وصفه كالآتي :ان الذي أثار الهيصم بن عبدالصمد ، وأدى الى خلافه لحماد البربري ، وخروجه على سلطان الخلافة العباسية ، هو ان حماداً استعمل على لاعة (بحجة) رجلاً حجبياً ، وأثناء ماكان هذا الوالي في عمله بلاعة ، وصله خبر مفاده ان أخت الهيصم التي كانت في جبل لاعة عندها جارية مولودة جميلة ، فبعث اليها يطلب شراء هذه الجارية الحسناء ، ولكن أخت الهيصم رفضت بيعها اليه ، وأعلمته أن أمر هذه الجارية في يد أخيها الهيصم الذي كان مقيماً في جبل تيس بالمحويت[٥٤].

ولم يحاول هذا الوالي التفاهم مع الهيصم في شراء الجارية ولكنه توجه لأخذها من أخت الهيصم بالقوة ، مماجعل أخت الهيصم تستغيث بأخيها وترسل اليه رسالة الى جبل تيس تخبره فيها بما فعل العامل تجاه الجارية ، فغضب الهيصم على تعدي هذا العامل على جاريته بهذا الشكل المعبر عن تحديه له ، فاتجه مسرعاً نحو هذا العامل الى لاعة بمن معه من الموالي ، فلما وصلوا اليه ألقوا القبض عليه وضربوه ثم قتلوه[٥٥].

تجاه هذا الموقف حاول الهيصم أن يبعث بخطاب الى حماد البربري ، يشرح له فيه قصة قتل هذا العامل ، واخبره أن مواليه ، أستعجلوا في قتل هذا العامل ، وأن عمله هذا ليس هدفه الخروج عنه ، وأبدى استعداده للطاعة والانصاف من دم العامل ولكن حماداً رفض مسالمة الهيصم واراد معاقبته ومواليه على قتلهم لعامله ،

فحرك الجيوش نحوهم ، أمام ذلك لم يجد الهيصم بدأ من مقاومته ، فأشتعلت الحرب بين الطرفين واستمرت لفترة طويلة[٥٦].

ذلك هو السبب المباشر لصراع الهيصم مع حماد البربري ، أما بالنسبة لسبب ثورة الهيصم نفسها ، فهي نتيجة ماأصاب أهل اليمن من ظلم من ولاتها ، ويوضح ذلك الخزرجي بقوله عن حماد :" فخالف عليه الهيصم بن عبدالصمد واجابه الى الخلاف خلق كثير من أهل اليمن بسبب مانالهم من العسف"[٥٧] ويؤيد ذلك محمد الأكوع[٥٨].

إضافة الى ماتقدم فإن السبب الأكثر أهمية لثورة الهيصم وبعض الثورات الأخرى ، هو فرض ولاة الخلافة العباسية الخراج على أهل اليمن ، فقد أوردت الكثير من المصادر كلمة (الخراج) على أراضي أهل اليمن ، وذلك في سياق ذكر حماد البربري، إذ يوردون أنه عامل أهل اليمن بالقسوة حتى دانوا له بالطاعة وسلموا له بالخراج المعتاد ومافرضه عليهم من زيادة في الخراج[٥٩].

وهذه الزيادة كما تبدو تعني أمرين أحدهما ان بعضاً من أرض اليمن تحولت الى أراضي خراجية ، والأخرى أن كلمة الخراج كان المقصود منها زيادة أموال العشر على أهل اليمن ، وأي زيادة على العشر تخرجه من مسماه العشر الى مسمى آخر هو الخراج ، وكلا الأمرين أضر بأهل اليمن ، ولاتتحمله أراضيهم لاعتمادها على الأمطار. ويبدو ان مافرضه الولاة من زيادة الأموال على فدان الأرض من اليمن ، أقل مما يؤخذ من مثيله في العراق ومصر ، لأنهما على أنهر كبيرة دائمة الجريان ، بينما اليمن على غيول أو أنهر صغيرة ، ولكن هذه الزيادة على العشر سميت خراج، أو ان مقدار فدان خراج اليمن مساوي لخراج العراق ومصر.

وكما هو واضح ان ولاة اليمن فرضوا على أراضيها أموالاً يمكن تسميتها بالخراج كما سبق ذكره ، يدل على ذلك ماذكره ابن خرداذبه ، ان خراج اليمن كان ستمائة ألف دينار سنوياً[٦٠]، وماأورده الجهشياري ، ان خراج اليمن على عهد هارون الرشيد بلغ ثمانمائة وسبعين ألف دينار سنوياً عدا الثياب[٦١]، وهذا مايؤكد أنهم فرضوا الخراج على بعض أراضي اليمن ، ومن المرجح أن هذا الخراج يذهب الى مركز الخلافة العباسية ببغداد.

وعن كيفية فرض الخراج على أراضي اليمن ، فإنه كما يبدو أن ولاة الخلافة العباسية ، قسموا أراضيها الى قسمين : القسم الأول وهي أراضي الوديان التي تجري فيها مياه الغيول أو الأنهر الصغيرة طيلة السنة أو معظمها ، فقد فرضوا عليها زيادة على العشر وسمي خراج. والقسم الاخر وهي الأراضي التي تسقى من مياه الأمطار أو غيره فقد تركوها أراضي عشرية. والسبب في هذه الزيادة هي مواجهة صرفيات الادارة في اليمن.

والفارق بين مفهومي العشر والخراج ، هي طريقة صرف هذه الأموال ، فأموال العشر التي هي الزكاة أو الصدقة فهي تصرف على الثمان فئات التي حددها القرآن الكريم[٦٢]منهم الفقراء والمساكين ، أما طريقة صرف الخراج فهي تصرف على دواوين الدولة من كتاب وجند وقضاة وغيرهم.

والملاحظ ان الزراعة في اليمن تعتمد على الأمطار ، وهي غير ثابتة ، فتارة تأتي أمطار غزيرة ، فيعم الخير والخصب على أهل اليمن ، وتارة أخرى تقل الأمطار فيقل الخصب في اليمن ، مما يؤثر في جباية أموال الولاية ، فقد كان الولاة يرغبون ان يدفع اليمنيون الخراج في سنوات الشحة وفقاً لسنوات الخصب ، ولايريدون

تغيير الدفع من سنة الى أخرى وفقاً للخصب وعدمه ، لذلك كانوا يستخدمون القسوة والشدة نحو أهل اليمن من أجل جلب ذلك المال.

ونتيجة لإعتماد اليمن على الأمطار وهي متغيرة من سنة الى أخرى كما سلف ، فقد كان يوجد بها الكثير من المساكين ففي عهد حماد البربري رغم ماعم في عهده من خصب ، فقد أحصوا مساكين صنعاء فبلغوا خمسة وثمانين ألف مسكيناً ، مما يدل على كثرة مساكين اليمن آنذاك. لذلك كما يبدو ظهرت الثورات في اليمن تطالب بعدم زيادة الخراج ، وجعل أرض اليمن أرض عشرية ، من أجل أنفاق أموال العشر للفقراء والمساكين دون الذهاب بها الى الخلافة العباسية أو صرفها لدواوين الولاة. ونظراً لاحتياج الولاة للأموال لصرفها في مصالح دواوين الولاية فقد فرضوا الخراج وأستخدموا لذلك الشدة والقسوة مما سبب اشتعال الثورات ضدهم. تلك هي اسباب الثورات في اليمن ومنها ثورة الهيصم.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الخلاف بين الهيصم وحماد البربري ، أنضم الى ثورة الهيصم الكثير من أهل اليمن وأعيانهم(٦٣)، منهم عمرو بن أبي خالد الحميري الذي كان مقيماً بناحية عشتان ، والصباح بن أبرهة الحميري الذي كان مقيماً بناحية حراز(٦٤)، اضافة الى الضحاك بن كثير الغُمري الهمداني(٦٥)، فقاتلوا جميعاً حمادا البربري مقاتلة شديدة.

كذلك حاول حماد البربري في بداية صراعه مع الهيصم ، أن يجمع حوله الكثير من أهل اليمن لقتاله ، إلا أنه لم يتمكن من تحقيق النصر عليه ، فلما رأي حماد اشتداد ثورة الهيصم وأنصاره عليه ، أرسل أخاه الى الخليفة هارون الرشيد الى العراق ، يطلب امداده بالجند للقضاء على هذه الثورة ، فوجه اليه الخليفة هارون الرشيد

عدة قواد في الخيل والرجال[٦٦]، منهم عشرة من قواد العراق وخراسان[٦٧]، وبالرغم من وصول هذه الامدادات العسكرية من الخلافة العباسية لحماد ، إلا أنه لم يستطع القضاء على ثورة الهيصم التي أستمرت فترة طويلة.

أما من ناحية أهل اليمن فإنه نتيجة لما أتصف به حماد البربري من قسوة ضدهم ، فقد ذهب جماعة منهم الى الخليفة هارون الرشيد ، فالتقوا به أثناء أحدى حجاته ، وأشتكوا اليه من أعمال حماد البربري فيهم ، ولكنه لم يسمع شكواهم[٦٨]، فاغلظوا له في الكلام "حتى أنهم قالوا له إن كان لك بحماد طاقة فأعزله عنا"[٦٩]، فلم يجبهم مما يدل على أستمرار غضب الرشيد من أهل اليمن ، ورضاه عما يفعله حماد البربري فيهم.

ولقد أدى عدم قبول الخليفة هارون الرشيد لشكوى أهل اليمن ، وعسف وجبروت حماد البربري فيهم الى استمرار أشتعال ثورة الهيصم لفترة طويلة أستمرت تسع سنوات منها ثمان سنوات في عهد حماد البربري نفسه ، منذ توليه اليمن سنة ١٨٤هـ/٨٠٠م ، حتى تمكنه من القبض على الهيصم سنة ١٩١هـ/٨٠٧م ، قتل خلالها الكثير من الناس بلغ عددهم الى نيف وعشرين ألف رجل[٧٠] من أهل اليمن والخلافة العباسية.

القبض على الهيصم

بعد هذه الحرب الطويلة حاول الهيصم وأخوه عبدالحميد ، طلب الأمان من حماد البربري ، وإنهاء القتال فيما بينهم ، ولكن حماداً رفض قبول منح الأمان للهيصم ،

وظل يحاربه بحجة عدم طاعته منذ البداية والخروج عليه[٧١] ، أما بالنسبة لأخي الهيصم عبدالحميد أو ابراهيم بن عبدالحميد كما تسيمه كثير من المصادر ، فقد قبل حماد منحه الأمان وأستدعاه ليقيم معه بصنعاء[٧٢] حتى يظل تحت مراقبته ، وحتى لايعود مرة أخرى الى الاشتراك مع أخيه الهيصم في الثورة عليه.

أدى قبول حماد البربري منح الأمان لأخي الهيصم الى ضعف جانب الهيصم ، وعدم تمكنه من الصمود والاستمرار في مقاومة جيش حماد البربري ، الّذي أستغل طلب أخي الهيصم للأمان ، وتخليه عن مناصرة أخيه ، فجهز جيشاً كبيراً توجه نحو جبل العضد (مسور) الذي كان يقيم به الهيصم ، وحاربه حتى هزمه وسيطر على الجبل وأجبر الهيصم على الهروب نحو بَيْش في تهامة[٧٣] .

وفي الوقت الذي هرب فيه الهيصم يبحث عن ملجأ يلوذ اليه ، أسرع حماد البربري الى تتبع معرفة مكان هروبه لمطاردته ، حتى لايتمكن من العودة الى جمع قوى يمنية أخرى حوله ، فعندما قدم رجل من أهل البلد الى حماد ، يخبره بأن الهيصم نزل من قلعته هارباً تجاه إحدى قرى بَيْش ، وانه قعد بها متنكراً يتجسس فيها الأخبار ، وجه اليه حماد جيشاً كبيراً من جنده تحت قيادة أحد رجاله المسمى حراد، فساروا حتى وصلوا مكان اختفاء الهيصم في بَيْش ، فداهموه وألقوا القبض عليه وجماعته[٧٤] ، وذلك سنة ١٩١هـ/٨٠٧م[٧٥]. وعلى أثر إلقاء القبض على الهيصم قال لهم :" والله ان القتل لشيىء ماأنكره ، وماخلقت الرجال إلا للموت أو القتل"[٧٦]، بعد ذلك عاد حراد وجيشه من بيش نحو صنعاء مصطحباً معه الهيصم ، الذي حملوه أسيراً على جمل مع جماعته حتى أدخلوهم صنعاء[٧٧].

ذكر الهمداني ان حمادا البربري ظفر بالهيصم عن خديعة(٧٨)، ولم يوضح هذه الخديعة ، وكما يتضح ان هذه الخديعة ، هي وعد حماد البربري لأصحاب الهيصم بما فيهم الهيصم ، بالعفو عنهم اذا طلبوا الأمان منه ، وتركوا محاربته، فطلب الكثير منهم الأمان ، فأعطاهم أياه ، ورفض إعطائه الأمان للهيصم نفسه بعد ان منح الكثير من أصحابه الأمان ، مما جعل الهيصم في قلة من الأفراد. كما أنه أوعز الى أهل بيش بأن يدلوه سراً على مكان الهيصم ، فلما دلوه ، هجم عليه على حين غفلة منه ودون استعداد للقتال ، فألقي القبض عليه وأسره كما سلف ذكره(٧٩).

وفي الوقت الذي أشتد به الصراع بين الهيصم وحماد ، وطالت الحرب بينهما ، أشترط حماد على نفسه التصدق على مساكين صنعاء ، اذا ألقى القبض على الهيصم ، بقوله عن ذلك :" لئن ظفرت به لأتصدقن"(٨٠) فلما ظفر به أراد ان يوفي بشرطه ويتصدق على مساكين صنعاء ، فأمر بإحصائهم ، فأحصوا وبلغ عددهم (خمسة وثمانون ألف) علما أن فترة ولاية حماد البربري في اليمن كانت خصباً وريعاً ، إذ كان حمل الفرسك (الخوخ) ، وحمل العنب بأربعة دراهم(٨١). وهذا يدل على وجود الكثير من المساكين في اليمن ، بحاجة الى رعاية الدولة والولاة ، وتوجيه أموال الخراج أو الزكاة اليهم ، بدلاً من إرسالها الى مركز الخلافة العباسية في بغداد، أو انفاق الولاة لها ، ويعد هذا أحد الأسباب التي أشعلت الثورة في اليمن ضد ولاتها.

وبالرغم من القسوة والشدة التي أتصف بها حماد البربري ، واشتعال ثورة الهيصم ضده ، الا ان الخصب أنتشر في صنعاء في عهده كما سبق ذكره ، إضافة الى ذلك فإن حمادا البربري تتبع الاعراب في بعض مناطق اليمن ، وقام بتأمين طرق القوافل التجارية الواصلة الى صنعاء ، فكان "يقدم من اليمامة القطيع من الغنم فيها

الخمسمائة الشاة وأربعمائة على كل شاة مخلاتان في كل مخلاة ستة أمداد من تمر اليمامة فيباع بغاية الرخص»[٨٢].

وبالنسبة للهيصم فما ان وصل الى صنعاء أسيراً ، حتى أسرع حماد البربري بإرساله الى العراق مع جماعة من اصحابه الذين أسرهم معه. وكان ممن بعثه معهم الضحاك بن كثير العُمري الهمداني[٨٣] ، وهو أحد رؤوساء القبائل اليمنية ، وكان فيهم أيضاً عبدالحميد أخو الهيصم ، الذي سبق أن استأمن من حماد البربري ، إضافة الى جمع آخر من أهل بيت الهيصم ورؤساء أهل اليمن[٨٤].

نهاية الهيصم

سيق أولئك الأسرى نحو العراق ، فوصلوا هارون الرشيد وهو بالرقة[٨٥]، فلما قابلوه قال الرشيد للهيصم :"أنت الخارج على أمير المؤمنين وقاتل أجناده والمطل على الكعبة البيت الحرام بالفتن"[٨٦]، فأجابه بالإثبات ، وكان حماد البربري قد أوعز الى الهيصم من ينصح له بالاعتراف بذنبه امام الخليفة الرشيد حتى يعفو عنه ، واذا لم يعترف فسوف يلقي العقاب الشديد منه بقوله: " اذا سألك أمير المؤمنين عن جرمك فاقر له ليعفو عنك ولا أمنة عليك إنْ جحدته"[٨٧]، فصدق الهيصم ذلك النصح فلما سأله الرشيد ذلك السؤال قال الهيصم نعم ! فلما أعترف بذنبه أستحل الرشيد قتله فأمر بضرب عنقه[٨٨].

ثم ألتفت الرشيد الى أحد الأسرى الآخرين ، وهو الضحاك بن كثير العُمري أحد رؤساء اليمن ، فدعاه وقال له مثل مقالته للهيصم ، فقال الضحاك للرشيد :

"الذي فعل ذلك خادمك حماد" فقال له الرشيد : وكيف ذلك ؟ فقص الضحاك الخبر للرشيد منذ بداية عصيان الهيصم ، فعندما سمع الرشيد الخبر أدرك أن حماداً لم ينقل له الخبر الصحيح عن عصيان الهيصم وأهل اليمن ، فندم على قتله للهيصم ، وعرف ان السبب في هذه الثورة وغيرها ، هي قسوة حماد البربري وعدم قبوله مهادنة الهيصم ، فغضب الرشيد منه ، وأطلق الضحاك وأصحابه ، وحباهم وجعلهم من أصدقائه ، وأمر بحملهم الى اليمن(٨٩).

وبالرغم من إجماع المصادر بقتل الهيصم ، إلا أنهم أختلفوا في مصير أنصاره ، فاليعقوبي يذكر أن الصباح بن أبرهة الحميري طلب الأمان من حماد البربري ، فأورد لذلك خبرين أحدهما يفيد أنه أعطاه الأمان ، والآخر يفيد أنه لم يعطه أياه ، ولكنه أسره وبعث به الى الرشيد الى العراق مع ستمائة من أصحاب الهيصم ، فلما وصلوا الى الرشيد أمر بضرب أعناقهم جميعاً ، وصلب الهيصم والصباح معاً(٩٠).

أما الرازي فيذكر ان الرشيد قتل الهيصم وحده ، وصرف سائر من كان معه(٩١)ولم يوضح الى أين صرفهم هل الى السجون أم الى اليمن. ولكن الهمداني يوضح رواية الرازي ، بأن الرشيد قتل الهيصم وصرف أنصاره مثل الضحاك وغيره الى اليمن ، بينما يذكر الخزرجي وابن عبدالحميد ، وصاحب تاريخ اليمن لمؤلف مجهول وغيرهم ، أن الرشيد قتل الهيصم وحده وصرف من كان معه الى سجون بغداد ، وظلوا بها حتى موت الرشيد سنة ١٩٣هـ/٨٠٩م(٩٢)، أما الجهشياري فيذكر ان بعض أصحاب الهيصم تخلص من القتل بحفظه باباً غريباً من كتاب الأغاني(٩٣) ، وربما قصد الرشيد من ذلك معرفة اهتمام أهل اليمن بالمعرفة وانتشار الكتب لديهم.

والمرجح ان الرشيد قتل الهيصم لوحده ، وذلك كما يبدو ناتج عن اصرار الرشيد على قتل الهيصم. وأودع السجن بعضاً من أنصاره المقربين ، الذين هربوا وألقي القبض عليهم معه في بيش ، أما بقية المشتركين معه في الثورة مثل الضحاك وأنصاره الذين أسروا في أماكن متعددة ، والذين طلبوا الأمان من حماد وبعث بهم الى العراق ، فقد اطلق سراحهم وعادوا الى اليمن. وهكذا كانت نهاية ثورة الهيصم أو حركته وعلى الرغم من ذلك فإن ثورة الهيصم كانت أول تعبير عن الزعامات القبلية في اليمن ، للخروج عن الخلافة العباسية والاستقلال في مناطقهم.

ونتيجة لعدم نقل حماد البربري الخبر الصحيح عن ثورة الهيصم كما حكاه الهمداني ، غضب الرشيد من حماد البربري(٩٤)، وعزله عن ولاية اليمن(٩٥)، ثم رضي عنه وأعاده الى أعماله في اليمن سنة ١٩٢هـ/٨٠٧-٨٠٨م(٩٦) ويبدو ان ذلك العزل أستغرق فترة بسيطة لاتتعدى بضعة أشهر.

ولما تولى الأمين الخلافة العباسية سنة ١٩٣هـ/٨٠٩م ، اقر حمادا البربري على ولاية اليمن ،ولكن أهل اليمن استغلوا موت الرشيد الذي رفض شكواهم ، وتولى الأمين الخلافة ، فكتبوا رسالتين الى بغداد ، احدهما الى الخليفة الأمين ، والاخرى الى وزيره الفضل بن الربيع ، يشكون فيها حالتهم من تصرفات عمال البربري فيهم، مطالبين بعزله عنهم(٩٧).

وجاء في رسالة اهل صنعاء الى الخليفة التي يشكون فيها حالهم :(نخبر أمير المؤمنين مد الله لنا في عمره وبارك لنا ولجميع الرعية في ولايته ، إنا منذ سنين في أمر لا يصفه الواصفون ولا يبلغ كنهه المتكلمون في الجور والظلم والتعسف والاستهزاء

قد خلق فينا الحق ومات العدل وضاع الحكم فلا يعرف شئ من الحق في بلادنا ولا يسمع بشئ من العدل في زماننا)[٩٨].

كما جاء في كتابهم له يشكون من حماد قولهم : (كان أول ما ابتدأ به حماد من ظلم وخيانة أمير المؤمنين ان استعمل قوما من أهل اليمن ومن اصحابه عناة ظلمة خونة فجرة جهالا ضلالا لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا)[٩٩].

كما جاء في كتابهم له طالبين عزله بأخر قولهم :"فان رأى أمير المؤمنين ان يتداركنا ببعض المشيخة المهذبين من ولد عبدمناف الطيبين .....أو ببعض مشيخة العرب أهل الديانة والعفاف والحسب فعل"[١٠٠].

وجاء في كتاب أهل صنعاء الى الوزير الفضل بن الربيع يشكون اليه حمادا البربري قولهم :"أما بعد : فانه لما حالفنا البلاء وادركنا الشقاء ، بولاية مظهر الفساد ومهلك العباد تارك عهد الخلفاء ومبارز إله السماء وكنا بين ملهوف ومقهور ومنبوذ محروم ومستعبد مظلوم وهالك منكوب "[١٠١].

كما جاء فيه طالبين منه توصيل كتابهم الى الخليفة قولهم :" وَتحْتَسبت في اكبادنا الجائعة وأطفالنا الضائعة وأبدننا الهالكة حسن ثوال ا لله في الاخرة ، بايصال كتابنا الى الخليفة " مطالبين توسطه في عزل حماد عنهم[١٠٢].

استجاب الأمين لطلب أهل اليمن ، فطلب من حماد البربري القدوم اليه ، فخرج من اليمن ، في مستهل رمضان ، سنة ١٩٣هـ- يونيو ٨٠٩م ، واستخلف

على عمله في اليمن أبن اخيه مسلم بن منصور[١٠٣]، ولكن الأمين لم يقر هذا الاستخلاف ، فبعث من لديه واليا على اليمن بدلا عنه ، هو محمد بن عبدا لله بن مالك الخزاعي[١٠٤]، الذي وصل الى اليمن في جمادى الأولى سنة١٩٤هـ / فبراير ٨٠٩م[١٠٥]، ولما وصل هذا الوالي الى صنعاء ، استدعى عمال حماد البربري ، فأخذ في مصادرة كل ما لديهم من الأموال ، فتحصل له من ذلك أموالا كثيرة[١٠٦]. وهكذا كانت نهاية حماد البربري من ولاية اليمن ، بعد نهاية الهيصم بفترة بسيطة .

ثالثاً: حركة العلويين في اليمن عهد الخليفة المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٢-٨٣٣م)

مقدمة:

في عهد الخليفة المأمون العاسبي ظهرت عدة حركات أو ثورات علوية في اماكن كثيرة من الخلافة العباسية في كل من العراق والحجاز واليمن ، ففي الكوفة ظهر محمد بن ابراهيم بن اسماعيل المعروف بابن طباطبا ، وذلك في جمادى الأخرة سنة ١٩٩هـ / يناير٨١٥م ، وقاد أمر الحرب له أبوالسرايا السرى بن منصور الشيباني[١٠٧] ، إلاّ أنه مات فجأة في مستهل شعبان من نفس السنة ، فبايع أبوالسرايا علويا آخر هو محمد بن محمد بن زيد[١٠٨]، ولكن العباسيين تمكنوا من هزيمتهما في المحرم سنة ٢٠٠هـ / أغسطس ٨١٥م ، فهربا الى ناحية السوس بخوزستان ، فالقى القبض عليهما حماد الاندغوش او إلكندغوش وبعث بهما الى

الحسن بن سهل وزير المأمون الذي قام بقتل أبو السرايا وصلبه على نهر دجلة[١٠٩].

واثناء ثورة ابن طباطبا وأبي السرايا في الكوفة ، سيطر كثير من العلويين على مدن كثيرة ، من ذلك سيطر على واسط محمد بن الحسن المعروف بالسلق[١١٠] ، وسيطر على البصرة محمد بن جعفر وسيطر محمد بن سليمان علي المدينة دون قتال[١١١]، ثم انتقل محمد بن سليمان هذا للسيطرة على المدائن[١١٢]. أما الاهواز فقد سيطر عليها زيد بن موسى بن جعفر[١١٣]، بينما سيطر على المدينة الحسين بن الحسن بن علي المعروف بأبن الأفطس ، ولما مات ابن طباطبا دعا ابن الفطس الى نفسه بالامامة ، وسار الى مكة في موسم الحج سنة ١٩٩هـ/يوليو٨١٥م فسيطر عليها[١١٤]، وهكذا أشتعلت ثورات العلويين ضد العباسيين في تلك المناطق ، فضلاً عن أنها أمتدت الى اليمن ، وفي الصفحات التالية سيقتصر الحديث عن ثورات العلويين في اليمن عهد المأمون.

حركة العلويين في اليمن

تعددت روايات المؤرخين عن سبب إتجاه ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق نحو اليمن ، فالرواية الأولى تذكر أن أحد أبناء الحسن المسمى محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ، والذي عرف بابن طباطبا ، هو الذي ولى ابراهيم بن موسى العلوي أميراً على اليمن[١١٥] بعد أن أعلن ثورته بالكوفة. أما الرواية الثانية فهي تشير الى أن أبا السرايا الذي تولى قيادة ثورة العلويين بالكوفة ، هو الذي ولى ابراهيم بن موسى العلوي اليمن[١١٦]، وتفيد الرواية الثالثة أن الذي ولى ابراهيم بن

موسى العلوي على اليمن هو الحسين بن الحسن الطالبي المعروف بأبن الأفطس ، بعثه بعد استيلائه على مكة[١١٧] ،بينما تذكر الرواية الرابعة أن ابراهيم بن موسى العلوي هو الذي توجه بنفسه نحو اليمن للثورة بها ضد العباسيين ، والسيطرة عليها من قبل ولاة الخلافة العباسية في اليمن[١١٨] ، أما الرواية الخامسة فتذكر أن ابراهيم بن موسى العلوي توجه الى اليمن عندما بلغه خبر خروج الطالبيين بالعراق ضد المأمون[١١٩] ، وإذا أنتقلنا الى الرواية السادسة فتوضح ان السبب في اتجاه ابراهيم بن موسى العلوي الى اليمن ، عندما بلغه قتل أبي السرايا في العراق ، فهرب بأفراد بيته نحو اليمن للسيطرة عليها[١٢٠] ، أما الرواية السابعة فتذكر ان ابراهيم بن موسى العلوي كان بمكة ، فلما بلغه خبر أبي السرايا وماحدث له. توجه إبراهيم نحو اليمن[١٢١] ، وأخيراً الرواية الثامنة تذكر ان الذي وليّ ابراهيم بن موسى العلوي علي اليمن هو محمد بن محمد بن زيد[١٢٢] ، الذي أقامه ابو السرايا بدلاً عن ابن طباطبا.

والى جانب تعدد الروايات حول كيفية تولي ابراهيم بن موسى العلوي أمر اليمن، كذلك تعددت الروايات حول الوقت الذي دخل فيه بلاد اليمن ، فالمسعودي[١٢٣]، ويحيى بن الحسين[١٢٤] ، يذكر ان دخوله اليمن في سنة ١٩٩هـ / ٨١٤م دون الاشارة الى الشهر ، أما الهمداني فيشير أن دخوله كان على رأس المائتين للهجرة[١٢٥] ، بينما بقية المصادر اليمنية توضح ان دخوله اليمن كان في شهر صفر من سنة ٢٠٠هـ/سبتمبر ٨١٥م[١٢٦].

والذي يترجح لدينا من خلال تلك الروايات أن ابراهيم بن موسى العلوي ، كان قد اعلن ثورته في مكة[١٢٧] عندما بدأت ثورة الطالبيين في العراق ، ولما حدث

انهزام ابي السرايا وهروبه من العراق في محرم من سنة ٢٠٠هـ/أغسطس ٨١٥م(١٢٨) نحو السوس ، أدرك ابراهيم العلوي أنه غير قادر على البقاء في مكة ومقامة العباسيين ، فأتجه نحو اليمن للسيطرة عليها ، فوصل الى صعدة على رأس المائتين للهجرة ، ومكث بها قليلاً ثم سار نحو صنعاء فدخلها في صفر سنة ٢٠٠هـ/سبتمبر ٨١٥م. ذلك هو السبب المباشر ، أما السبب الأساسي فهو ناتج عن الصراع العلوي العباسي حول تولي الخلافة الاسلامية ، فقد حاول العلويون الثورة ضد العباسيين في كل مكان من العالم الاسلامي ، من ضمنها اليمن. للقضاء على العباسيين وتولي الخلافة مكانهم لأنهم كانوا يدعون أنهم أحق بالخلافة من العباسيين.

ومهما يكن من أمر فإن ابراهيم بن موسى الكاظم العلوي ، سار من مكة مع من كان معه من أهل بيته متجهاً نحو اليمن(١٢٩) بهدف اعلان الثورة ضد العباسيين. وما أن وصل الى صعدة حتى أسرعت اليه بنو سعد بن سعد (بنوفطيمة) معلنة الطاعة له ومناصرته ، وذلك لكي تُشفي غلّها من أعدائها الإكيليين ومن تحالفوا معهم من بني شهاب وحمير ، أما ما كان من أكيل وأحلافها لما رأت ذلك من بني سعد ، رفعت راية السلم لإبراهيم العلوي ، وأتجهوا لمقابلته معلنين مساعدتهم له وعدم مقاومته أو الدخول معه في حرب(١٣٠) وبذلك فوتت اكيل واحلافها الفرصة على بني سعد (بني فطيمة) من أن تتشفى منهم.. ولم يحاول ابراهيم العلوي في البداية أن ينجرّ وراء بني سعد في مقاتلة بني أكيل ، بل حاول أن يكسبهم الى صفه، ولكن الأمر تغير فيما بعد.

مكث ابراهيم العلوي بصعدة فترة بسيطة ، يهيىء نفسه للخروج نحو صنعاء ، لطرد الوالي العباسي منها والسيطرة عليها ، فلما عزم على الاتجاه اليها ، طلب من

أهل صعدة أن يخرج معه من امكنه الخروج من وجوههم ، فخرج معه من آل أبان الحميريين وسائر خنفر حمير ، وأكيل وبنو شهاب مائة وخمسة رجال ، فسار نحو صنعاء ، فلما وصلوا الى منزل محمد العُمري بطمو (بخيوان) ، أمر أتباعه بقيدهم وسار بهم مكبلين نحو صنعاء ، ولم يفلت منهم إلا رجل واحد ، هو أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن القشيبي الذي كان من خيرة قومه أبان ، فلت منه بمطقة ريدة ، بواسطة اخفائه من بعض اللعويين ، ولما وصل العلوي بؤلئك النفر الى صنعاء ، أمر بقتلهم جميعاً ، فقتلوا خفية(١٣١) ، أما احمد بن يزيد القشيبي فانه بعد ان أفلت من القتل انتقل من صعدة بأهل بيته وذهب للسكن في جرش ، وذلك نتيجة للخلاف الذي حدث بين قومه وبين بني سعد في صعدة(١٣٢).

وكان السبب في قتل أولئك الأفراد سعاية محمد العمري وسعاية بني سعد لدى العلوي في قتلهم(١٣٣) ، وبذلك العمل تمكن بنو سعد من تحقيق النجاح في ادخال الفتنة بين ابراهيم العلوي وبين أكيل وأحلافها ، مما كان له الأثر الكبير عليه فيما بعد ، اذ أنهم وقفوا ضده في جميع حروبه في اليمن ، ويبدو أن السبب الذي جعل ابراهيم العلوي يسمع لنصح بني سعد بقتل بني أكيل وأحلافها ، هو الصراع القبلي فيما بين قبائل صعدة ، وعدم تمكن ابراهيم من حل الخلاف بينهم ، مما أثر في عدم مقدرته على قيادتهم جميعاً ، فلجأ الى الوقوف مع احدهم هم بني سعد.

أما بالنسبة الى والي اليمن من قبل الخليفة المأمون العباسي ، اسحاق بن موسى بن عيسى الذي ينتهي نسبه الى عبدا لله بن عباس ، فإنه لما قرب ابراهيم بن موسى العلوي نحو صنعاء ، أدرك اسحاق أنه غير قادر على محاربته ، فترك صنعاء ، وخرج منها بجيشه هارباً نحو مكة، وكانت مكة آنذاك تحت سيطرة العلويين ، فنزل اسحاق

منطقة المشاش (قرب عرفة) فعسكر بها ، ولما رأى أهل مكة معسكره ، لجأ اليه جماعة كثيرة منهم هاربين من العلويين[١٣٤].

أما من جهة العلويين في مكة ، فإنهم لما رأوا إسحاق قدم من اليمن نحوهم ، أجتمعوا الى محمد بن جعفر العلوي ، وأعلموه بوصول اسحاق ، واشاروا عليه بحفر خندق حول مكة ، فعمل برأيهم ، وجمع حوله الكثير من الناس من الأعراب وغيرهم لمقاتلة إسحاق ، إلا أن اسحاق كره مقاتلتهم ، فتركهم وسار نحو العراق[١٣٥].

واثناء سير اسحاق نحو العراق ، لقيه جيش الخلافة العباسية بقيادة الجلودي ورجاء بن جميل ، فطلبا منه العودة معهما لقتال الطالبيين بمكة ، فعاد معهما ، وقاتلوا العلويين فهزموهم ، وعلى أثر هزيمة العلويين ، طلب قائدهم محمد بن جعفر العلوي الأمان منهم ، فأعطوه الأمان ، ودخل جيش الخلافة العباسية مكة في جمادى الآخرة سنة ٢٠٠هـ/يناير٨١٦م ، أما بقية الطالبيين فقد تفرقوا عن الجيش العباسي في مكة[١٣٦].

واما ماكان من ابراهيم بن موسى العلوي ، فإنه دخل صنعاء دون قتال بعد هروب الوالي العباسي إسحاق بن موسى ، وبذلك خرجت اليمن عن سيطرة العباسيين وصارت تحت سيطرة العلويين[١٣٧] ، ولما استولى عليها ابراهيم العلوي ، أسرف في قتل أهل اليمن ، حتى سمي بالجزار[١٣٨] ، مما جعل الكثير من أهل اليمن يخافون منه ، من ذلك أنه لما قتل المائة والخمسة رجال في صنعاء خاف منه بنو شهاب ، ولم يطمئنوا علىأنفسهم ، فخرجوا من صنعاء هاربين نحو مخلاف خولان[١٣٩] (شرق صنعاء) والسبب في ذلك ان بني شهاب كانوا حلفاء بني أكيل

أما الابناء في صنعاء فقد وقفوا بجانب ابراهيم العلوي ، واتجهوا لمساعدته في الاغارة على منازل الشهابيين بعد خروجهم من صنعاء ، مما أدى الى سوء العلاقة فيما بين الشهابيين والأبناء ، حيث كان ذلك أول فساد العلاقة فيما بينهما(١٤٠).

ونتيجة لدخول ابراهيم العلوي في الصراع القبلي في اليمن ، فقد قام ابراهيم وبنو فطيمة (بنو سعد) بإخراب صعدة(١٤١) ، كما أخربوا سد الخانق فيها والذي يروي الكثير من البساتين(١٤٢) ، فأخاف ذلك الكثير من أهل صعدة فهربوا منها. كذلك توجه ابراهيم وبنوفطيمة نحو نجران ، فقتلوا ثمانمائة رجل من بني الحارث بن كعب(١٤٣) ، هذا التصرف اضاع على العلوي تمكنه من تحقيق دولة له باليمن(١٤٤).

ولقد حاول ابراهيم العلوي بعد سيطرته على اليمن أن يسيطر على مكة بالإشراف على الحج سنة ٢٠٠هـ/يوليو ٨١٦م ، فأرسل رجلاً من ولد عقيل بن أبي طالب مع جماعة من الجند ليحج بالناس في ذلك العام. فسار العقيلي من اليمن نحو مكة ، فلما وصل الى بستان ابن عامر توقف فيه ، لما بلغه أن أبا اسحاق المعتصم قدم للحج في تلك السنة ، بعد ان تمكن العباسيون في القضاء على ثورة الطالبيين في العراق ، ومعه جماعة من القواد ، فيهم حمدويه (محمد) بن علي بن عيسى بن ماهان الذي عينه الحسن بن سهل وزير المامون والياً على اليمن ، فأدرك العقيلي عدم مقدرته دخول مكة أو محاربتهم ، فأقام في بستان ابن عامر يترقب الأحداث(١٤٥).

ورغم عدم مقدرة العقيلي على مقاومة الجيش العباسي ، لم يحاول الانسحاب بجيشه نحو اليمن ، ولكنه قام بالتعرض لقافلة الحج التي مرت به ، فأخذ ماكان معهم من كسوة الكعبة وطيبها ،ولم يكن لرجال القافلة مقدرة على مقاومتهم ، فساروا نحو مكة عراة منهزمين. ولما وصل ذلك الخبر الى مسامع المعتصم غضب له، فأستشار أصحابه عن كيفية مجابهة ذلك العمل ، فقال له الجلودي :" أنا أكفيك ذلك " فأختار مائة رجل من أقوى جنده وسار بهم نحو العقيلي وجيشه الى بستان ابن عامر ، فهجم عليهم صباحاً ، وقاتلهم حتى هزموهم وأسر معظمهم ،وأخذ منهم كسوة الكعبة وطيبها ، وأموال التجار التي كانت معهم ،ثم قام بضرب الأسرى عشرة سياط ، ثم أطلقهم فرجعوا الى اليمن في حالة يرثى لها ، يستطعمون الناس حتى هلك أغلبهم في الطرق(١٤٦) ، وهكذا أنتهت هذ المحاولة بالفشل.

وبعد أن تمكن الجيش العباسي من القضاء على محاولة العقيلي ، واخضاع مكة لسلطان العباسيين واشرافهم على اقامة حج سنة ٢٠٠هـ/يوليو ٨١٦م ، أتجه اهتمام حمدويه بن ماهان نحو اليمن التي تولاها من قبل المأمون ، فأرسل قبله ابنه عبدا الله بن حمدويه بن ماهان للسيطرة على اليمن ومحاربة العلوي بها ، فسار عبدا الله نحوها ، فلما وصلها ناصره الكثير من اليمنيين(١٤٧) وذلك نتيجة لما أتصف به ابراهيم العلوي من القسوة تجاههم وقتله للكثير منهم ، ومصادرة أموالهم. فقد عمل احمد بن يزيد القشيبي الذي أفلت من قتل العلوي على تأليب أهل اليمن ضده، فتجمع حوله الكثير من اليمنيين وذهبوا لمناصرة عبدا الله بن ماهان ضد العلوي ، لما وصل اليهم. وذلك في سنة ٢٠١هـ/٨١٦م(١٤٨).

وألتقى عبدا الله بن ماهان بمن كان معه بالعلوي وأصحابه قرب صنعاء ، فدار قتال شديد بين الطرفين ، انتهى بانتصار عبدا الله بن ماهان ودخوله صنعاء ، أما العلوي

فقد توجه للتجوال في القرى للبحث عن مناصرين له ، فكان يتردد مع من كان معه في القرى التي حول صنعاء ، مثل مخلاف الخشب ومازن وخولان ، وتمكن من خلال تجواله ذلك من تجميع الكثير من اليمانيه حوله ، فسار بهم نحو صنعاء ، وما أن وصل نحوها حتى أسرع عبدا لله بن هامان في الخروج اليه بمن كان معه من الجند ومن انضم اليه من اليمانية ، لمحاربته مرة أخرى ، فالتقى مع العلوي في موضع يسمى خشب شعوب وقاتله بشدة حتى هزمه وقتل الكثير من أصحابه وأسر جمعاً آخر منهم ، صحبهم معه بعد المعركة الى صنعاء ، فدخلها في شهر رمضان سنة ٢٠١هـ/مارس ٨١٧م(١٤٩).

أما حمدويه بن هامان نفسه فقد توجه الى اليمن بعد أن سيطر عليها أبنه ، ولما غادر مكة ترك يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي متوليا عليها ، وسار نحو صنعاء فدخلها في ١٤ جمادى الأولى سنة ٢٠٢هـ/نوفمبر٨١٧م، وظل بها سنة ٢٠٣هـ وثلاثة أشهر وخمسة عشر يوماً من سنة ٢٠٤هـ(١٥٠).

وهناك رأي آخر أوردته بعض المصادر مفاده أن الذي حارب ابراهيم العلوي هو حمدويه بن ماهان وليس أبنه ، وكانت بينهما عدة وقعات ، تمكن في النهاية حمدويه بن ماهان من الانتصار على العلوي والسيطرة على صنعاء(١٥١). والاقرب الى الصواب رواية تاريخ اليمن لمؤلف مجهول السالفة الذكر وهي أن عبدا لله بن ماهان هو الذي حارب العلوي وليس والده ، لأن ابراهيم العلوي ظل يتردد بين القرى التي حول صنعاء ، وذلك نتيجة سيطرة حمدويه على مكة وأبنه على صنعاء ، ولما ترك حمدويه مكة وتوجه نحو اليمن توجه العلوي نحو مكة وسيطر عليها كما سيرد ذكره في الصفحات التالية.

على اية حال ماأن سمع يزيد بن حنظلة المخزومي بقرب وصول ابراهيم العلوي نحو مكة قادماً من اليمن ، حتى أسرع في اقامة خندق حول مكة لمنع العلوي من دخولها ، ولكن العلوي تمكن من دخولها من ناحية الجبل فحارب يزيد المخزومي بها حتى أنتصر عليه وألقى القبض عليه ثم قتله ، وسيطر على مكة[١٥٢].

أمام ثورة العلويين التي قامت ضد العباسيين في العراق والحجاز واليمن ، فقد حاول المأمون تغيير سياسته تجاههم ، فبدلاً من قتالهم ، عمل على استرضائهم ، لذلك بايع علياً بن موسى بن جعفر الذي كان أخير أهل البيت العلوي علماً وفضلاً بولاية العهد ولقبه "بالرضا من آل محمد" ، وكانت البيعة له يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١هـ/مارس ٨١٧م[١٥٣].

وبعد مبايعة المأمون لعلي الرضا بولاية العهد ، هدأت ثورة العلويين ضده ، فبعد أن سيطر ابراهيم بن موسى أخو الرضا على مكة بعد خروجه من اليمن ، دعا فيها سنة ٢٠٢هـ للمأمون وبعده دعا لأخيه علي الرضا بولاية العهد[١٥٤]. أما من جهة المأمون نفسه فقد قرب اليه العلويين ، وعهد بولاية اليمن لإبراهيم بن موسى العلوي[١٥٥].

وعن سبب تولية المامون أمر اليمن لإبراهيم العلوي ، يوضح اليعقوبي ، أن السبب في ذلك هو خلع والي اليمن حمدويه بن ماهان لطاعته للمأمون ، حيث يذكر عنه أنه أستمال اليه جماعة كثيرة من أهل اليمن ، بعد خروج ابراهيم العلوي منها الى مكة ، فخلع حمدويه طاعته للمأمون ،و تغلب على اليمن ، مما جعل المأمون يولي عليها العلوي ، وأمر قائد جيشه الجلودي ، أن يسير معه من مكة نحو اليمن لمساعدته في التغلب على ابن ماهان ، ولكن الجلودي توجه نحو البصرة في العراق

للقضاء على ثورة زيد بن موسى الذي تغلب عليها والذي هدم دورها ونهب الكثير من أموال الناس بها ، لذلك ترك الجلودي ابراهيم العلوي يتجه بمفـرده نحو اليمـن ليتولى أمرها بناء على عهد المأمون له ، فسار العلوي بمفرده حتى وصل اليمن(١٥٦).

والملاحظ ان المصادر اليمنية لم تشر الى خلع حمدويه بن ماهان لطاعته للمـأمون ، ولكنها تشير الى أن حمدويه رفض تسليم ولاية اليمـن لإبراهيـم العلـوي(١٥٧) وهـي الأقرب الى الصواب ، ويرجع السبب في ذلك الرفض لحمدويه بن ماهان الى رفض أهل بغداد للبيعة بولاية العهد لعلي الرضا(١٥٨).

وهناك رواية أخرى عن سبب تولية المأمون لإبراهيم العلـوي أمـر اليمـن ، تذكـر ان ابراهيم أقام بمكة على شبه اللائذ ، وكان يجبر كل من قدم مكة بالبيعة لنفسـه ، ومن رفض ذلك قتله ، فخشـى المـأمون مـن ذلـك ، فحـاول مخادعتـه بتوليتـه علـى اليمن(١٥٩).

ومهما يكن من أمر فإن سياسة المأمون أستهدفت آنذاك إسترضاء العلويين فـولى المأمون ابراهيم العلوي اليمن ، لأنها بعيدة عن مركز الخلافة العباسية ، فضـلاً عـن أنه ظهر بها ثورات مضادة للعباسيين ، فسار ابراهيم العلوي نحو صنعاء لأخذها من واليها ، إلا أن واليها حمدويه بـن ماهـان رفـض تسـليم اليمـن لـه ، وتجهـز لقتالـه ، فألتقى العلوي في البداية خـارج صنعـاء مـع عبـدا لله بـن حمدويـه بـن ماهـان الـذي انضمت اليه الكثير من اليمانية لمحاربة العلوي ، فأقتتلا الطرفان قتالاً شـديداً أنتهـى بهزيمة عبدا لله بن حمدويه بـن ماهـان ، وقتـل الكثـير مـن اصحابـه ، بعدهـا أسـتمر العلوي في السير نحو صنعاء للإستيلاء عليهـا بـالقوة ، فلمـا قـرب منهـا خـرج اليـه واليها حمدويه بن ماهان بنفسه ، فحاربه حرباً شديدة عند قرية "جدر" في الرحبـة

شمال صنعاء ، وأنتهت المعركة بقتل الكثير من أنصار العلوي وهزيمته وهروبه[١٦٠]. بعد ذلك لم يستقر الأمر للعلوي باليمن[١٦١] ، فقد توجه الى مكة واشرف على أقامة حج سنة ٢٠٢هـ/يوليو ١٨١م ، وهو أول طالبي أقام الحج لذلك العام[١٦٢].

ثم حدث تغيير آخر في سياسة المأمون سنة ٢٠٣هـ/٨١٨م ، وذلك بعد موت علي الرضا أو تخلصه منه ، وبعد تمكنه من قتل ابي السرايا والقضاء على ثورة العلويين في العراق والحجاز[١٦٣] فقد ترك المامون تأييد العلويين وخلع لُبْس شعارهم الأخضر ، ولَبِس الأسود شعار العباسيين[١٦٤] وبذلك لم يجد ابراهيم العلوي دعماً من الخلافة العباسية بولايته لليمن ، فقد ارسل المامون أحد رجاله هو عيسى بن يزيد الجلودي والياً على اليمن ، فسار الجلودي حتى وصل رحابة شمال صنعاء فعسكر بها ، وحفر خندقاً أستعداداً لقتال ابن ماهان[١٦٥] ومن جهة ابراهيم العلوي فإنه عندما مالم يستطع التمكن من السيطرة على اليمن حسب عهد المامون، توجه نحو مكة ، ثم توجه نحو بغداد. وذلك لما عهد المأمون بولاية اليمن للجلودي[١٦٦].

أما ماكان من حمدوية بن ماهان فإنه لما علم بوصول الجلودي نحو صنعاء ، جهز عشرة آلاف مقاتل ممن كان معه من الجند ومن أنضم اليه من اليمانية ، وجعل قيادتهم لأبنه عبدا لله بن ماهان ، ثم توجه حمدويه بن ماهان وأبنه وجيشهما نحو الجلودي الى رحابة[١٦٧] ، ولما وصلوا اليها بدأ الجلودي في دعوة ابن ماهان للطاعة وتسليم أمر اليمن اليه ، إلا أن ابن ماهان رفض ذلك[١٦٨] ، لذلك أشتعلت الحرب بين الطرفين ، أنتهت بقتل الكثير من أصحاب حمدويه وانهزامه ، وانسحابه نحو صنعاء للإحتماء بها ، فأختفى في أحد دورها التي كان ينزل بها ، فلحق به الجلودي

الى مكان اختفائه ، فقبض عليه(١٦٩) ، أثناء ارتدائه ثوب جاريته ومحاولته الهرب ، فقال له الجلودي : " سؤة لك ! قائد ابن قائد تقاتل الخليفة وتفر من الموت هذا لفرار؟ قد أمنّك ا لله على دمك حتى تصير الى امير المؤمنين فيحكم فيك برأيه ، واشخصه الى المامون"(١٧٠) ، أما عبدا لله بن ماهان فبعد انتصار الجلودي توجه منهزماً نحو مكة فأقام بها(١٧١).

وفيما يتعلق بدخول الجلودي صنعاء فقد اورد اليعقوبي(١٧٢) أنه دخلها في جمادى الأولى سنة ٢٠٥هـ/اكتوبر ٨٢٠م ، بينما يذكر صاحب تاريخ اليمن لمؤلف مجهول(١٧٣) أن دخوله كان في ربيع الآخر سنة ٢٠٤هـ/سبتمبر ٨١٩م ، وهذا الرأي هو الأقرب الى الصواب، وبعد استقرار الامر للجلودي ، ارسل عماله الى مخاليف اليمن (١٧٤) ولكنه لم يمكث بها طويلا فقد تركها وعاد الى العراق مصطحبا معه اين ما هان وذلك في شعبان من نفس السنة ، بعد ان ترك حصن بن المنهال متوليا عليها (١٧٥). وبذلك انتهى عصيان ابن ماهان ، كما انتهت ثورة ابراهيم العلوي في اليمن.

ثم ظهرت حركة علوية أخرى بقيادة عبدالرحمن بن احمد بن عبدا لله العلوي في سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م في بلاد عك في تهامة اليمن ، دعا فيها للرضا من آل محمد ، وكان سبب ثورته نتيجة لما قام به عمال الخلافة العباسية في اليمن من الأعمال السيئة نحو العلويين ، فبايعه كثير من أهل تهامة اليمن ، ولما بلغ المأمون ذلك أرسل اليه جيشاً كبيراً بقيادة دينار بن عبدا لله ، وكتب معه أماناً له قبل الدخول معه في حرب ، فحضر دينار موسم حج سنة ٢٠٧هـ/ابريل ٨٢٣م ، ثم سار نحو اليمن ، فلما وصل عك ، بعث بالأمان الى عبدالرحمن

العلوي فقبله ، ودخل في طاعة المأمون ، وسلم نفسه الى دينار الذي أرسله الى الخليفة العباسي المأمون ببغداد [١٧٦] وهكذا أنتهت هذه الحركة أو الثورة دون حرب.

ثالثاً : حركات اخرى في عصر المأمون

١- حركة العُمَريين:

ظهرت للعُمَريين حركاتان في صنعاء عهد المأمون ، أحدهما سنة ١٩٨هـ/٨١٣م، والأخرى سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م ، توضحها الصفحات التالية:-

أ- الحركة الأولى للعمريين:

تورد المصادر روايتين مختلفتين عن تولي عمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، فالرواية الأولى تذكر أنه عندما تولى المأمون الخلافة العباسية ، بعث وزيره طاهر بن الحسين والياً على اليمن هو يزيد بن جرير القسري، فسار نحو صنعاء فوصلها آخر ذي الحجة سنة ١٩٦هـ/أغسطس ٨١٢م، فأساء السيرة في أهل اليمن ، وظهرت منه عصبية قبيحة ضد الأبناء ، إذ طلب من بعضهم طلاق زوجاتهم ظلماً[١٧٧] ، فأدى ذلك الى نقمة الكثير من أهل اليمن ضده منهم العمريين كما سيتضح.

وخلال ولاية يزيد القسري لليمن ، قدم الى صنعاء رجل من أهل العراق يكنى أبو الصلت ، فلما وصلها ذهب الى واليها يزيد القسري طالباً منه منحه بعضاً من

العطاء ، فلم يمنحه شيئاً ، فعاد خائباً سائراً في طريقه حتى بلغ ضمر من بلد همدان، حيث وجد بها عمر بن ابراهيم من بني الخطاب ، كان نازلاً عند اخواله في أرحب من السليمانيين ، فحدثه بخبره مع يزيد القسري ، فقال له عمر : "بئس ماصنع يزيد" ، ثم عطف عمر على أبي الصلت ووصله بعشرين ديناراً فقال أبو الصلت له:" لاجرم لأحسنن مكافأتك إن شاء الله تعالى" ثم خرج من عنده وغاب عنه مدة ، بعدها عاد اليه بكتاب أفتعله له يوليه أمر اليمن[١٧٨] ، ونتيجة لذلك جمع عمر بن ابراهيم عدداً من الأعراب وجمعاً كبيراً من القبائل ، فقدم ابنه محمد نحو صنعاء ، فسار اليها ودخلها في صفر سنة ١٩٨هـ/اكتوبر ٨١٣م ، وسيطر عليها ، وأخذ يزيد القسري وأدخله السجن وظل فيه حتى مات أو قتله فيه[١٧٩] ، وظلت ولاية عمر هذا لليمن فترة قصيرة أختلفت المصادر في تحديدها ، فابن عبدالمجيد يذكر أنها كانت أشهراً[١٨٠] ، والجندي يذكر أنها كانت سنة[١٨١] ، أما الخزرجي فيذكر ثلاث روايات بقوله عنه:" واقام العمري في ولايته سنة وقيل أشهر أوقيل شهر"[١٨٢] .

وعلى أية حال نستخلص من خلال هذه الرواية ، أنه يستبعد أن يكون أبوالصلت قد أفتعل كتاباً لعمر بن ابراهيم بولاية اليمن ، ولكن كما يظهر أنه شكى له ظلم هذا الوالي ، ونتيجة لما أتصف به هذا الوالي من ظلم تجاه الأبناء وأهل اليمن ، وأن الأبناء كانوا مرتبطين مع قبائلها بتحالفات أدت الى قيام ثورة العمري ضد هذا الوالي القسري ، فسيطر العمري على صنعاء ثم سجنه.

واذا أنتقلنا الى الرواية الثانية فقد جاء فيها أن المأمون ولي على اليمن يزيد بن جرير القسري ، فلما بلغه قبح سيرته في أهل اليمن ، كتب الى عمر بن ابراهيم بن

واقد بن الخطاب بولاية اليمن[183] ، وذلك اثناء ماكان عند أخواله بني أرحب بظاهر همدان والذين كانوا يعرفون بالسليمانية ، فحين وصله الكتاب توجه نحو صنعاء فسيطر عليها وقبض على يزيد القسري وسجنه ، كما قام بمصادرة أمواله ، وظل في سجنه حتى مات فيه ، أما العمري فلما تمت له في ولاية اليمن مدة سنة ، عزله المأمون ولي مكانه اسحاق بن موسى الهاشمي ، فسار نحو صنعاء فوصلها في ذي القعدة آخر سنة ١٩٨هـ/يوليو ٨١٤م. وقد حاول اسحاق التوجه الى منطقة ضمر لمحاربة العمريين ، فلما وصل اليها هجم عليه جماعة من الأعراب وقبائلها فقاتلوه حتى أجبروه على الرجوع الى صنعاء[185]. ويتضح من خلال تلك الرواية أنه يستبعد أن يكون المأمون قد عهد لعمر بن ابراهيم العمري بولاية اليمن ، ويظهر ذلك من خلال تصرف العمري بسجن يزيد القسري وقتله ، وتوجه اسحاق بن موسى الهاشمي نحو العمريين لمحاربتهم ، مما يدل على أنها كانت ثورة ضد العباسيين وليست تولية من قلهم. ونتبين مما سبق أن العمري كان مناصراً للخليفة الأمين العباسي ، ولم يؤيد محاربة المأمون لأخيه الأمين وتوليه الخلافة بالقوة بعد قتل أخيه. وذلك يظهر من خلال السنة التي أعلن فيها ثورته ضد ولاة العباسيين في اليمن ، هي سنة ١٩٨هـ ، وهي السنة التي تولى فيها المأمون الخلافة العباسية.

ب- الحركة الثانية للعمريين

في سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م أعلن احمد بن محمد العمري الذي ينتهي نسبة الى عمر بن الخطاب ، ثورته ضد ولاة الخلافة العباسية في اليمن ، وخلع طاعته للمأمون[186] . وذلك بسبب تكرار ظلم ولاة اليمن لأهلها ، وحدوث خلاف بينه وبين واليها محمد بن نافع ، وقد بدأ إشتعال هذه الثورة عندما توجه محمد بن نافع نحو الجند ، فسار حتى عسكر في غيل جريس في طريق صنعاء ، وأثناء

معسكره ذلك توجه لمحاربته احمد بن محمد العمري وعبدا الله بن عنسبة اللخمي فيمن أجتمع اليهما من مواليهما ومن الجند وأهل صنعاء ، فهجموا عل معسكره وقاتلوه حتى هزموه ونهبوا معسكره[١٨٧] ثم توجهوا نحو صنعاء فسيطروا عليها واستولوا على بيت المال[١٨٨] .

أما محمد بن نافع فقد توجه بمن هرب معه نحو شبام كوكبان ولجأ الى الخطاب بن النعمان الخولاني ، الذي كان متولياً على المصانع ومخلاف العضد والمخاليف التي كانت بيد الهيصم ، وطلب منه أن ينصره ، فجمع الخطاب جموعاً كثيرة وسار بهم مع محمد بن نافع ومن كان معه نحو صنعاء ، فلما وصلوا الى جبل عصر المطل على صنعاء من الناحية الغربية ، خرج اليهم محمد بن احمد العمري فيمن كان معه من الجند ومن اجابه من أهل صنعاء ، فألتقى الجمعان في عصر ، فأقتتلوا قتالاً شديداً أسفر عن قتل الخطاب الخولاني ، وانهزام محمد بن نافع ومن كان معهما من الجند وبعد هذا لنصر عمل أحمد بن محمد العمري على أرسال عماله الى أقاليم اليمن[١٨٩] .

وعندما علم الخليفة العباسي المأمون بسيطرة العمري على صنعاء وإرساله العمال على اليمن ، بعث والياً آخراً من لديه هو مولاه أبا الرازي أحمد بن عبدالحميد[١٩٠]، فسار أبو الرازي نحو اليمن فوصل صنعاء في جمادى الأولى سنة ٢١٣هـ/يوليو ٨٢٨م ، وما أن سمع العمري بقدوم أبي الرازي نحو صنعاء ، حتى أسرع في الخروج اليه لمحاربته ، فألتقى معه خارج صنعاء ، ودارت بينهما معركة كبيرة أنتهت بهزيمة العمري وهروبه ، ودخول ابي الرازي صنعاء ، فأستقر بها وبعث عماله الى أنحاء اليمن. وبعد هزيمة العمري حاول أن يطلب من أبي الرازي منحه الأمان ، فأستجاب ابو الرازي لطلب العمري فمنحه الأمان له ولأهل بيته ،

ثم قدموا اليه الى صنعاء للإقامة بها ، إلا أن أبا الرازي لم يف بعهده فألقى القبض عليهم ،وسجنهم ثم ارسل بهم الى العراق(١٩١) . كذلك قام أبو الرازي بإلزام أهل اليمن بدفع خراجين جباهما منهم العمري(١٩٢) . وهكذا كانت نهاية ثورة العمريين أو حركتهم.

٢- حركة المناخي :

كذلك حدثت حركة ضد العباسيين في اليمن الأسفل في عهد المأمون ، قام بها ذي المثلة ابراهيم بن أبي جعفر المناخي الحميري ، وكما يتضح أن هذه الثورة بدأت في عهد ولاية اسماعيل بن العباس لليمن ، والذي عاث بها وافسد وقتل بعضاً من أهلها(١٩٣) ، يظهر ذلك من خلال محاولة محمد بن نافع الذي تولى أمر اليمن بعد ابن العباس ، أن يقود جيشاً سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م ، ويتوجه به نحو أقليم الجند، ولكنه أصطدم بثورة العمري فلم يتمكن من الذهاب اليها كما ذكر سابقاً(١٩٤) .

وكان المناخي قد استولى على جبل ثومان في ذي السفال وجبل ريمة المعروفة بريمة المناخي (غرب المذيخرة) ؛ كما استولى على مخلاف جعفر (اب) . ومن خلال سيطرته على تلك المناطق اتصف بالتعصب والشدة والجبروت (١٩٥) .

ولما قدم أبو الرازى الى اليمن ليتولى أمرها ، ووصل صنعاء ، حارب العمرى فيها حتى تمكن من القضاء على ثورته ، بعد ذلك أرسل الى المناخى يطلب منه القدوم اليه ، ولكن المناخى رفض طلبه (١٩٦) ، ونتيجة لذلك جهز أبو الرازى جيشه للاتجاه به نحو المناخى لمحاربته ، فلما خرج من صنعاء استخلف عليها القاضي

أحمد بن عمر العامري ، ثم سار الى بلاد المناخي ، فلما وصلها سلك طريقاً وعراً للوصول اليه ، فتوغل بجيشه في بلاده حتى أصبحوا قريباً من جبل ثومان (مقر المناخي) ، وكان المناخي قد تجهز بجيشه لمحاربتهم ، فما أن قربوا الى مقره حتى باغتهم بالهجوم عليهم فحاربهم حتى هزمهم ، وقتل قائدهم أبا الرازي مع عدد كبير من جنده ، وذلك لست بقين من شعبان سنة ٢١٤هـ / أكتوبر ٨٢٩م(١٩٧) ، كما أسر جمعاً آخرا منهم أخذهم وقطع أيديهم وأرجلهم ثم أخلى سبيلهم (١٩٨) ، ولم ينج منهم الا القليل ممن هرب ، منهم أحمد بن اسماعيل ابن أخت الرازي (١٩٩) ، وعلى أثر انتصار المناخي على ابن الرازي ، توجه نحو منطقة الجند فنهبها وأخرب غالبها (٢٠٠) ، وأخلى أهلها منها ومن مخالفيها (٢٠١) ثم سيطر على الجند وبقية اليمن الأسفل . وتعد مقاومة المناخي لولاة الخلافة العباسية في اليمن ، من أوائل التعبيرات عن وجود الحركات الاستقلالية في اليمن عن الخلافة العباسية. مهما كان مسبباتها ظلم العمال أو غيره.

أما ماكان من أمر صنعاء فانه لما رجع اليها أحمد بن اسماعيل بعد هربه من المعركة، تولى أمرها بدلاً عن خاله وضبط أعمالها ، وعندما علم المأمون بقتل أبي الرازي بعث اسحاق بن موسى والياً على اليمن للمرة الثانية ، فقدم اسحاق الى صنعاء في سنة ٢١٥هـ /٨٣٠م ، فأقام بها لمدة سنة ثم توفي في رجب سنة ٢١٦هـ / أغسطس ٨٣١م ، واستخلف على عمله ابنه يعقوب ، وفي عهد يعقوب بن اسحاق هذا وقعت الفتنة بينه وبين أهل صنعاء ، أدت في البداية الى قتل عدد كبير من أهل صنعاء ، وفي النهاية تمكن أهل صنعاء من هزيمته واجباره على الهرب ، فهرب الى ذمار وأقام بها الى أن بعث المأمون والياً على اليمن هو عبدا الله بن عبدا الله بن العباس ، فوصلها في المحرم من سنة ٢١٧هـ /فبراير ٨٣٢م (٢٠٢) .

رابعاً : حركة يعفر الحوالي عهدي المعتصم والواثق (٢١٨-٢٣٢هـ/٨٣٣-٨٤٦م)

على أثر تمكن ابراهيم بن أبي جعفر المناخي من قتل والي الخلافة العباسية على اليمن أبي الرازي أحمد بن عبدالحميد في شعبان سنة ٢١٤هـ / أكتوبر ٨٢٩م في المذيخرة ، وتمكنه بعدها من السيطرة على الجند [٢٠٣] واليمن الأسفل [٢٠٤] ، بدأ يعفر بن عبدالرحمن الحوالي اعلان حركته أو ثورته في شهر رمضان من سنة ٢١٤هـ / نوفمبر ٨٢٩م [٢٠٥] في اليمن الأعلى في منطقة شبام كوكبان[٢٠٦] غرب صنعاء ، وهي المنطقة القريبة من أماكن ثورة الهيصم ، فسيطر على تلك المنطقة ورفض طاعة ولاة اليمن ، ومنذ ذلك التاريخ بدأ قيام دولة يعفر الحوالي كما يشير الهمداني[٢٠٧] على شكل ثورة ضد العباسيين ، وقد أدت ثورة يعفر هذا الى دخوله في صراع مستمر مع ولاة الخلافة العباسية مثل جعفر الهاشمي وعبدالرحمن التنوخي وهرثمة بن البشير ، وجعفر بن دينار [٢٠٨] كما سيتضح فيما بعد .

أما من جهة ولاة اليمن ، فبعد قتل أبي الرازي تولى مكانه أمر اليمن ابن أخته اسماعيل بن محمد ، فاستمر الى أن بعث المأمون والياً على اليمن ، هو عبدا لله بن العباس الذي سار اليها ، فوصلها في المحرم سنة ٢١٧هـ / فبراير ٨٣٢م [٢٠٩] كما سبق ذكره ولما مات المأمون في رجب سنة ٢١٨هـ / يوليو ٨٣٣م وتولى الخلافة المعتصم ، خرج هذا الوالي من صنعاء في شوال سنة ٢١٨هـ / أكتوبر ٨٣٣م ، واستخلف على عمله عباد بن الغمر الشهابي[٢١٠] ، وكان هذا الوالي قبل خروجه من صنعاء قد عزل قاضيها أحمد بن عمر العامري ، وحبسه وتركه محبوساً ، وكان عباد الشهابي وأولاده "يعبثون به ويضربونه ويعرضونه على السيف" [٢١١] ، ومن

جهة المعتصم فقد أقر ولاية عباد الشهابي على اليمن لمدة سنتين [٢١٢] خلال هذه الفترة لم تذكر المصادر أن صراعاً دار بين يعفر وولاة اليمن ، ولكن كما يبدو أن يعفرا كان مسيطراً على منطقة شبام رافضاً طاعة ولاة اليمن ، ولم يستطع الولاة التقدم لمحاربته .

ثم ولي الخليفة المعتصم على اليمن عبدالرحيم بن جعفر بن سليمان العباسي الهاشمي [٢١٣] ، فبعث عبدالرحيم هذا رجلاً من قبله يسمى العباس بن محمد بن أبي حرب ، فوصل صنعاء في مستهل ذي الحجة سنة ٢٢٠هـ/نوفمبر ٨٣٥م ، كما بعث معه كتاباً الى عباد الشهابي يقره على ولايته للصلاة والمعونة ويشركه مع العباس في الجباية والاحداث فأقام الأثنان بعملهما الى أن قدم عبدالرحيم الهاشمي آخر محرم من سنة ٢٢١هـ/ديسمبر ٨٣٥م[٢١٤].

وما أن وصل عبدالرحيم الهاشمي الى صنعاء حتى توجه لمحاربة يعفر الحوالي ، وفي الحرب التي دارت بينهما تمكن يعفر ، أن يأسر أبناً لعبد الرحيم الهاشمي أسمه جعفر ، مما أدى الى التفكير في إيقاف الحرب والتفاوض حول المصالحة فيما بينهما ، وإطلاق سراح الأسرى ، ولكن يعفر الحوالي رفض اطلاق سراح جعفر بن عبدالرحيم " إلا على شريطة أن يدفع اليه عباد بن الغمر واولاده" فقبل الهاشمي شرطه وتنفيذاً لذلك طلب من عباد وأولاده الحضور اليه ، فلما حضروا ، أمر بقيدهم ثم أسلمهم الى يعفر الحوالي ليسجنهم ، فحبسهم الحوالي في "بيت مَنْعَيْن" من رأس جبل ذخار في شبام كوكبان ، وقعدوا في السجن فترة طويلة مات خلالها عباد في سجنه[٢١٥].

ويرجع تصرف الوالي الهاشمي ويعفر الحوالي أو غدرهما بعباد واولاده الى عدة اسباب ، منها ان العلاقة بين يعفر وعباد الشهابي كانت غير طيبة ، فقد كان بينهما

تباعد [٢١٦] وعدم تفاهم واتفاق ، وذلك بسبب موالة عباد الشهابي للخلافة العباسية وتولية اليمن نيابة عنهم ، وخروج يعفر عن طاعة الخلافة العباسية وولاتها في اليمن ، مما أدى الى عدم رضا كل منهما عن الآخر ، كما يرجع أيضاً الى التحالفات القبلية التي كانت قائمة في اليمن آنذاك ، فقد كان بنو شهاب متحالفين مع بني أكيل وأبان في صعدة [٢١٧] بينما تحالف يعفر مع أعدائهم بني سعد [٢١٨] ، كما سيتضح فيما بعد ، ونتيجة للعداء الشديد فيما بين بني سعد وبين أكيل واحلافها بني شهاب وأبان بسبب سعاية بني سعد لدى ابراهيم العلوي بقتل مائة وخمسة رجال منهم [٢١٩] ، أدى ذلك الى فرض هذه العداوة نفسها على أحلاف بني سعد وهم بني يعفر ضد بني شهاب ، اضافة الى ذلك فقد كان عباد الشهابي وولده يقومان بتعذيب قاضي صنعاء احمد بن عمر العامري [٢٢٠] مما جعل الوالي الجديد الهاشمي يسلم عباد وولده الى يعفر الحوالي ، وحول ذلك قام احمد بن يزيد بن ابان حليف بني شهاب وأكيل باستنكار تصرف يعفر الحوالي هذا تجاه عباد الشهابي واولاده ، بقوله قصيدة شعرية يعاتب فيها يعفر الحوالي[٢٢١].

أقام عبدالرحيم الهاشمي في ولايته باليمن الى سنة ٢٢٥هـ/٨٣٩م[٢٢٢] ، ثم عزله الخليفة المعتصم وولى مكانه مولاه جعفر بن دينار المعروف بالخياط ، فأقام الخياط بالعراق وأرسل الى اليمن نائباً عنه هو منصور بن عبدالرحمن التنوخي ، فوصل صنعاء في صفر من سنة ٢٢٥هـ/ديسمبر ٨٣٩م وقام بضبط أعمال اليمن وتوجيه عماله الى المخاليف ، كما قام جعفر بن دينار بإشراك عبدا لله بن محمد بن ماهان مع منصور التنوخي في جباية ولاية اليمن[٢٢٣]، فسار عبدا لله بن ماهان نحوها فوصلها لتسع بقين من شعبان سنة ٢٢٥هـ/يوليو ٨٤٠م.

والملاحظ أنه لم تستمر ولاية جعفر بن دينار لليمن فترة طويلة فسرعان ماعزله المعتصم ، وولى مكانه إيتاخ التركي سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م ، فأستقر هو الآخر في العراق ، وأقر على ولاية اليمن كل من منصور التنوخي وعبدا لله بن هامان(٢٢٥) ، وفي خلال ولاية هؤلاء الولاة على اليمن لم تشر المصادر عن وجود صرع فيما بينهم وبين يعفر الحوالي ، وذلك يرجع كما يظهر الى استمرارهم محافظين على المصالحة التي قامت بين يعفر الحوالي وعبدالرحيم الهاشمي.

ولما مات المعتصم العباسي وتولى ابنه الواثق الخلافة العباسية في ربيع سنة ٢٢٧هـ/ديسمبر ٨٤١م ، كان ذلك فرصة للأمير يعفر الحوالي أن ينهي استمرار المحافظة على اتفاقية المصالحة التي قامت في عهد المعتصم ، وذلك كما يبدو وبسبب ظلم التنوخي لأهل اليمن ، فتجدد الصراع فيما بين يعفر وولاة الخلافة العباسية ، فلما وصل أحمد بن العلاء العامري الى صعدة مرسلاً من ايتاخ التركي ليتولى أمر اليمن في بداية عهد الواثق ، أرسل الأمير يعفر الحوالي غلامه طريف بن ثابت في عدد كبير من جيشه نحو صنعاء للسيطرة عليها واخراج التنوخي منها ، فعسكر في بيت عذران المطل على صنعاء(٢٢٧) ، وما أن سمع منصور التنوخي بقدوم طريف اليه لمحاربته ، حتى أسرع في تجهيز قواته والخروج اليه مع أهل صنعاء ، فدارت معركة كبيرة بين الطرفين في شهر رمضان سنة ٢٢٧هـ/يونيو ٨٤٢م ، أنتهت بقتل الكثير من أصحاب طريف يقدر عددهم بحوالي ألف رجل ، وأسر جمع آخر منهم ضربت أعناقهم من قبل منصور التنوخي(٢٢٨)، ثم قدم أحمد بن العلاء بعد الواقعة بأيام ودخل صنعاء لثلاث بقين من شهر رمضان من نفس سنة ٢٢٧هـ(٢٢٩)، وأقام بها حتى وفاته ، ثم أستخلف مكانه في ولاية اليمن أخاه عمرو بن العلاء(٢٣٠) ،

وأثناء تلك الحرب قام يعفر الحوالي بإقامة سور حول شبام كوكبان ، ليكون أكثر تحصنناً من هجمات والي صنعاء منصور التنوخي[٢٣١].

كذلك حدث عصيان آخر من أحد اليمنيين ضد عبدالرحمن التنوخي ، مما يدل على ممارسة هذا الوالي الظلم تجاه أهل اليمن ، فقد خرج عليه أحد فرسانهم آنذاك وهو محمد بن ابي العيزاد لمغيثين ، فحاول التنوخي أن يبعث عليه العيون ، فلما دلوه على مكانه ، أرسل اليه مجموعة فرسان ، فهجموا عليه على حين غرة ، ولكنهم لم يتمكنوا من إلقاء القبض عليه ، فقد اسرع نحو فرسه وركبه بسرعة وحمل عليهم ليفسحوا له طريقاً لنجاته ، وكان كلما هجموا عليه توجه بالسيف نحوهم ، وكلما هربوا تركهم لينجو منهم ، وتكررت هذه العملية عدة مرات حتى تمكن من أصابة جماعة منهم وأجبرهم على الهرب[٢٣٢] وبهذه الطريقة تخلص من إلقاء القبض عليه.

وخلال هذا الصراع الذي قام بين التنوخي ويعفر الحوالي ، حدث صراع قبلي في صعدة أدى الى حدوث صراع بين يعفر والخلافة العباسية بسبب تحالف كل قبيلة بصعدة مع تلك الأطراف ، فقد كان بنو أكيل في صعدة أنصار للخلافة العباسية، أستعان بهم ولاتها على اليمن في بعض أعمالهم ، من ذلك أن محمدا بن عباد تولى أرض البياض للوالي العباسي على صنعاء آنذاك محمد بن عيسى بن ماهان[٢٣٣]، أما بنو سعد (بنو فيطمة) في صعدة فقد ناصروا العلويين منذ وصول ابراهيم العلوي اليهم سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م ، ثم أستعانوا بيعفر الحوالي ، وفي عهد رئاسة محمد بن عباد لهذه القبائل صعدة حدث قتال قبلي فيما بين الحيين ، بسبب قتل جماعة من الرهائن وقصة ذلك كالآتي:

كان محمد بن عباد متولياً لرئاسة قومه بني اكيل ورئاسة صعدة وقد بلغ فيهم مبلغاً عظيماً ، ونتيجة لرئاسته لهم فقد كان يجمع من قبائلها الخراج ، وحدث في احدى المرات أن رفضت قبائل جبل غيلان في رازح إعطائه الخراج ، فذهب اليهم وحاصرهم حتى أجبرهم على الطاعة ، فأخذ منهم جماعة صالحة من وجوههم ورجالهم رهناً ليسجنهم بصعدة ، كي يوفوا بوعودهم له ، وعند عودته أدرك المبيت في بعض الطريق فسلم الرهائن الى رجال من بني مالك ، فخافوا من هروبهم أثناء نومهم في تلك الليلة ، فقتلوهم دون علم ابن عباد ، أدى ذلك الحادث الى غضب خولان صعدة واجتماعهم لمحاربته ، فحاربوه حرباً شديدة حتى أصابوه بسهم قتل على أثره ، ثم تولى رئاسة أكيل أخوه المسلم وقام بمحاربة خولان صعدة فترة حتى توفي ، وبعد موته أنتقلت رئاسة صعدة الى بني سعد ، ثم أثار القتال مرة أخرى ابن لمحمد بن عباد يسمى عبدا الله ، وقد كان عبدا الله هذا طفلاً عندما قتل ابوه ، فأخفي عبدا الله وأُخذ بالخفية وسُلم الى آل المنهال من بني عبد المدان بنجران ليقوموا بكفالته وتربيته ، فلما بلغ الحلم توجه الى صعدة للأخذ بثأر أبيه ، فوقفت أكيل معه، فقاتل بني سعد قتالاً شديداً هزمهم فيها وأجبرهم على الاستعانة بيعفر الحوالي(٢٣٤).

وعندما قدم يعفر الحوالي الى صعدة لمناصرة بني سعد ضد بني أكيل ، أدرك عبدا الله بن محمد بن عباد عدم مقدرته على محاربتهم جميعاً ، فأضطر أن يتوجه الى الخلافة العباسية لطلب مساعدتهم ضده ، فسار حتى وصل باب الواثق سنة ٢٢٩هـ/٨٤٣م ، فأخبره بتغلب يعفر الحوالي عليهم ، وطلب منه نجدته ، فأمر الواثق إيتاخ التركي أن يبعث معه مولى المعتصم هرثمة بن البشير بجيشه ، فساروا جميعاً نحو اليمن ، ولما وصلوا الى صعدة ، سلك عبدا الله بن عباد بهرثمة وجيشه من صعدة على طريق الجوف ، فمروا على بني أبي عيينة من بني عبد بن عُلَيَّان ، في

برط ، فساروا معهم حتى أخرجوهم من جانب بلاد الخشب في أرحب[٢٣٥]ثم دخلوا صنعاء في آخر محرم من سنة ٢٣٠هـ/سبتمبر ٨٤٤م ، فعسكر هرثمة بن البشير في سبخة بني سابور والتي سميت فيما بعد بسبخة البشير[٢٣٦]، وأقاموا بها عدة أيام[٢٣٧].

بعد ذلك توجه هرثمة بن البشير الى شبام لمحاربة يعفر الحوالي في مستهل صفر من نفس السنة ، فلما قربوا من شبام نظر هرثمة بن البشير الى جبل ذخار ، فقال : "هذا تل يعفر ؟ فقالوا له :نعم فقال نشيله بالرماح" ثم أمرهم بالتوجه اليه ، أثناء ذلك خالفه عبدا لله بن عباد على استعجاله في حرب يعفر الحوالي ، وأراد منه أن يمكث بصنعاء لمدة سنة يمهد خلالها لسلطانه على صنعاء واليمن ، ويقوم بجمع خراجها حتى تتوفر له امكانات أكثر ، ثم يتوجه بعدها لمحاربة يعفر الحوالي ، ولكن هرثمة أصر على الاسراع في التوجه لمحاربة يعفر ، ولم يقبل منه فكرة الانتظار فترة طويلة ، فلما راى عبدا لله بن عباد اصرار هرثمة على الاستعجال في حرب يعفر ، أشهد على خلافه من حضر من الناس وأنصرف راجعاً الى العراق[٢٣٨] ، أما هرثمة فقد توجه لمحاربة يعفر فحاصره عدة أيام ، لم يحقق خلالها الانتصار عليه فعاد الى صنعاء في شهر رمضان ٢٣٠هـ/مايو ٨٤٥م[٢٣٩].

وعن وصول عبدا لله بن عباد الأكيلي الى العراق ، ذكر الهمداني أنه وصل اليها أثناء تولي المتوكل الخلافة بعد موت أخيه الواثق ، فأخبره ماجرى بينه وبين هرثمة ، وأوضح له أنه لايستطيع تحقيق النصر على يعفر الحوالي بتلك الطريقة ، فأرسل معه المتوكل جعفر بن دينار ، فلما وصل الى اليمن أشار عليه ابن عباد بمثل ماأشار على

هرثمة فقبل مشورته ، ثم توجه لمحاربة يعفر الحوالي حتى "قدح في عـزه" وصالحه في دفع الجراح[٢٤٠].

أما معظم المصادر اليمنية فتذكر ان الواثق هو الـذي ارسـل جعفـر بـن دينـار الى اليمن[٢٤١]، فلما وصل الى صنعاء توجه الى محاربة يعفر الحوالي عـدة مـرات ، تمـت بعد ذلك المصالحة بينهما وعـاد الى صنعـاء ، فأقـام بهـا الى أن توفـى الواثـق في ذي الحجة ٢٣٢هـ/ يوليو ٨٤٧م ، وأقام بها سنة ثم عاد نحـو العـراق وأسـتخلف أبنـه محمدا على اليمن[٢٤٣].

ويضيف الجندي والأهدل الى ذلك أن المتوكل أقـر جعفـر بـن دينـار أيامـاً ، ثـم بعث الى اليمن حميروه (حمير) بن الحارث ، ولكن هذا القائد لم يستقر أمره باليمن ، فقد حاربه يعفر الحوالي حتى تمكن من التغلب عليه واجباره على العودة الى العـراق هارباً منه ، واستيلاء يعفر علـى صنعـاء والجنـد ومخالبفـا[٢٤٤] ، والملاحـظ ان هـذه الرواية بعيدة عن سير الأحداث ، فمن المستبعد ان يكـون يعفـر الحـوالي قـد سـيطر على صنعاء والجند ومخاليفها آنذاك ، أمـا بالنسبة لإرسـال حميروه (حمير) في تلـك الفترة ، فهناك رواية تذكر أن حميروه قـدم الى اليمـن بعـد سـنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م ، وخلال بقائه في صنعاء حدث صـراع وفـتن في صنعـاء ، وقـد قـاتل النـاس حميرويـه وأخرجوه من صنعاء في محرم من سنة ٢٤٤هـ/ابريل ٨٥٨م.

أما بالنسبة لصاحب تاريخ اليمن فهو يذكر أن جعفر بن دينار وصل الى صنعاء في مستهل صفر سنة ٢٣١هـ/اكتوبر ٨٤٥م ، ثم توجه لمحاصرة يعفر الحـوالي في شـهر رمضان من نفس السنة ، ثم عاد وعسكر في موضع يقال له ضلـع جـزع قريبـاً مـن

سِنوان ، أثناء ذلك سلم اليه هرثمة بن البشير الأمـارة وخـرج راجعاً نحـو العـراق ، فشغب الجند على جعفر بن دينار آخـر شـهر ربيـع الأول ، فـأضطر جعفـر دخـول صنعاء من ضلع جزع في السابع من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢هـ/نوفمـبر ٨٤٦م ، ثم خرج جعفر لمحاربة يعفر في ذي القعدة من نفس السنة فعسكر في أعالي البون ، خلال ذلك جرى التفاهم لإجراء الصلح بين الطرفين ، ولمـا أتـى جعفـر خـبر مـوت الواثق وتولي المتوكل الخلافة صالح يعفر الحوالي ورجع الى صنعاء فدخلها لسبع ليال بقين من صفر سنة ٢٣٤هـ/مايو ٨٥٨م ، ثم عاد الى العراق في ذي القعدة من سنة ٢٣٤هـ/فبراير ٨٥٩م[٢٤٦].

ويتضح من خلال تلك الروايات ، أن عبدا لله بـن عبـاد خـرج الى العـراق عـدة مرات ، المرة الأولى أرسل معه الخليفة الواثق هرثمة بن البشير ، والمرة الثانيـة أرسـل معه جعفر بن دينار ، أما المرة الثالثة فقـد توجـه للعـراق عندمـا شـغب الجنـد علـى جعفر بن دينار ، لأن جعفراً كان قد توجه كما يبدوا الى اليمن معتمداً علـى جيـش هرثمة ، ولما تغلبوا عليه أضطر أن يبعث عبدا لله بن عباد الى العراق لطلـب الامـداد بالجند ، فوصل اليها عبدا لله أثناء موت الواثق وتولي المتوكل الخلافة ، ولمـا لم يصـل الامداد الى جعفر عمل على السـعي في اجـراء مصالحـة مـع يعفـر الحـوالي ، فتمـت المصالحة بينهما ، وبعد المصالحة مكث جعفر في صنعاء لمدة سنة[٢٤٧] ، ثم سـار نحـو العراق وأستخلف في عمله على اليمن أبنه محمدا[٢٤٨]. وهكذا كانت ثـورة يعفـر الحـوالي أو حركتـه أمتـداداً لحركـات اليمـن الـتي سبقته. وهـي تعبـير عـن محاولـة اليعفريين الاستقلال في مناطقهم عن ولاة الخلافة العباسية في اليمن.

خاتمـــــــة

وكما تقدم نجد أن الحركات المناهضة للعباسيين أشتعلت منذ عهد الخليفة هارون الرشيد في مناطق كثيرة من اليمـــن ، مثـل حجـة وحـراز وشـبام كوكبـان وعـك في تهامة، فضلاً عن مخلاف جعفر في إب في اليمن الأسفل. ولم تقتصر هـذه الحركـات على تلك المناطق فحسب ، بـل أنتشـرت في المنـاطق المجـاورة لتلـك الأمـاكن حتـى وصلت الى صنعاء مركز ولاة الخلافة العباسية.

وكانت أهم الأسباب التي أدت الى ظهور الحركـات المناهضـة للخلافـة العباسـية هي ظلم ولاة الخلافة لأهل اليمن ، وفرضهم الخراج أو أمـوالاً إضافيـة زيـادة علـى أراضي أهلها ، إضافة الى ظهور المعارضة السياسية للعباسيين من قبل زعامـات أهـل اليمـن للاسـتقلال في منـاطقهم. فضـلاً عـن ظهـور المعارضـة المذهبيـة والسياســية للعباسيين من قبل العلويين الذين اتخذوا اليمن مركزاً لنشاطهم.

ومن أهم النتائج التي خلفتهـا هـذه الحركـات المناهضـة للعباسـيين في اليمـن هـي الآتي:-

أولاً: ظهور فـتن ونزعـات قبلية في اليمـن . فقـد أثـر تصـرف عمـال ولاة الخلافـة العباسية في اليمن الى ظهور النزعة القبلية بين أهلها ، بعد أن كانت قد بدأت تختفي عهد الخلفاء الراشدين وعهد الخلافة الأموية. فظهرت فـتن قبليـة بـين الأبنـاء وبـني شهاب في صنعاء، وفتن بين بني شهاب وبني يعفر ، كما ظهرت فـتن بـين بـني أكيـل وبني فطيمة في صعدة.

ثانياً: اتخاذ المعارضين للخلافة العباسية اليمن ملجأً لهم . والحق أن حركات أهل اليمن ضد العباسيين ساهمت في جذب المعارضين للخلافة العباسية سياسياًومذهبياً ، ومن ذلك العلويين الذين جاءوا الى اليمن بعد حركة الهيصم مباشرة ، كما قدمت اليمن فيما بعد ذلك ، الإسماعيلية ، والزيدية ، فعملوا على نشر مذهبهم وفكرهم السياسي ، المخالف لفكر العباسيين وسياستهم ، حتى تمكنوا من تكوين دويلات سياسية ومذهبية لهم في اليمن.

ثالثاً: ظهور الدويلات المستقلة في اليمن . وعموماً فقد كانت هذه الحركات بداية لظهور دويلات مستقلة في اليمن ، فظهرت الدولة الزيادية في زبيد بعد ثورة علك في تهامة مباشرة. كما ظهرت الدولة اليعفرية في شبام كوكبان وفي صنعاء ، بعد أن استمروا يحاربون ولاة الخلافة العباسية لفترة طويلة. كما ساهمت هذه الحركات فيما بعد الى استقلال اليمن عن الخلافة العباسية نهائياً وانضمامها الى الخلافة الفاطمية. وهكذا كان تأثير هذه الحركات على اليمن وعلى الخلافة العباسية.

الهوامـــــش

١- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، دار المخطوكات اليمنية رقم ٢٦٧٨ تاريخ ، عبدالباقي عبدالمجيد : بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، ص٣٣ ، تحقيق عبدا لله الحبيشي ، نشر دار الحكمة اليمانية ، ط١ ، ١٩٨٨م ، محمد بن يوسف الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ، ٢١٢/١ ، تحيق محمد الأكوع ، دار بساط ، بيروت ، ط١، ١٩٨٣م نشر وزارة الاعلام اليمنية مشروع الكتاب ١٢-١ ، علي بن الحسن الخزرجي : العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ، ص٢٨ ، مخطوط مصور بدار الفكر دمشق ، ط٢ مصورة ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني في اخبار القطر اليماني ، ١٤٠/١ ، تحقيق د.سعيد عاشور ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٨م ، محمد أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي في القرون الثلاثة الأولى للهجرة (عصر الولاة) ص١١٤ ، مطبعة الكيلاني ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٥م ، أختلفت المصادر في ذكر قرابة الغطريف للرشيد ، بين أن يكون خاله أو ابن خاله ، فصاحب تاريخ اليمن المجهول ق١٠ أ ،وابن عبدالمجيد ، ص٣٣ ، وابن الديبع قرق ، ص ١٢٧-١٢٨ ، يذكرون ان الغطريف خال الرشيد ، بينما يذكر كل من الجندي ٢١٢/١ ، والأهدل ، ص١٤٥ ، أنه ابن خاله ، أما الخزرجي ، ص٢٨ ، فقد ذكر الروايتين ، كما يذكر الكبسي في اللطائف ، ص٧ ، ويحيى بن الحسين في غاية الأماني ١٤٠/١ ، ويوافقهما أمين صالح ، ص١٤ ، أن الفتنة كانت بين أهل الجَنَدْ وصنعاء ، ولكن هذا مستبعد ان تكون قد حدثت فتنة بين أهل الجند وصنعاء لبعد المسافة بينهما ، ولكن من المرجح أن الفتنة حدثت بين جند صنعاء وأهلها .

٢- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠ أ.

٣- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٣ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٤٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١/١٤٠ ، أمين صالح ص١١٤، محمد بن اسماعيل الكبسي : اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية ، ص٧ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٩م ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص١١٤.

٤- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٨ ، الحسين بن عبدالرحمن الأهدل ، تحفة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق الحبيشي ، دار التنوير ، بيروت ، ط١ ن ١٩٨٦م ، منشورات المدينة ، الجندي : السلوك ، ٢١٢/١ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١/١٤٠ ، يذكر ابن عبدالمجيد ، ص٣٢ ، ان الغطريف مكث في اليمن ثلاث سنوات وتسعة أشهر ، ويبدو ان ذلك ناتج عن تصحيف.

٥- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ،ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣ ، الجندي : السلوك ، ٢١٢/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٨ ، عبدالرحمن بن الديبع ، قرة العيون في اخبار اليمن الميمون ، ص ١٢٨ ، تحقيق محمد الأكوع ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٩٧١م ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١/١٤٠ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٧. عباد بن محمد أحد كرماء أهل اليمن تحدث عنه الجزء الأول في الأكليل.

٦- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ،ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣ ، الجندي : السلوك ، ٢١٢/١ ، ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص١٤٥ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٨.

٧- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، يذكر ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣، والخزرجي ، ص٢٨ ، ويحيى بن الحسين ، ص١٤٠ ، أن الربيع بن عبدا لله الحارثي قدم الى اليمن آخر سنة ١٧٤هـ والمرجح أول سنة ١٧٤هـ كما ذكره صاحب تاريخ اليمن .

٨- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ،ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣ ، الجندي : السلوك ، ٢١٢/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٥ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٨. جعل الخليفة الرشيد ، الربيع بن عبدا لله والياً على الصلاة وجعل الى جانبه العباس بن سعد والياً على الجباية ، ابن الربيع ، ص ١٢٨-١٢٩.

٩- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ،ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الخزرجي : العسجد ، ص ٢٨.

١٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب.

١١- الجندي : السلوك ٢١٢/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص١٤٥ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٧، يحيى بن الحسين : غاية، ١٤١/١.

١٢- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب. عبدا لله بن مصعب ينتهي نسبه الى عبدا لله بن الزبير.ذ

١٣- عبدالرحمن بن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ٩٧/٧ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م .

١٤- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٥.

١٥- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، مج ٢ ، ص ٤١٢ ، دار صادر بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠م ، مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨ ، تحقيق حسين العمري ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨١م، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤١/١ ، الكبسي: اللطائف ، ص ٥٨ ، الجرافي : المقتطف، ص ٦٤.

١٦- الهمداني ، الأكيل ، ج٢ ، ص ٣٢١ ، تحقيق محمد الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٦م.

١٧- الهمداني : الأكليل ، ٣٢١/٢ ، يورد الهمداني ان الهيصم بن عبدالصمد من بني بُحر وهم من حمير ومن همدان أيضاً.

١٨- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص١٠٨، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الخزرجي ، المسجد المسبوك ، ص٢٩.

١٩- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٤.

٢٠- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤١٢/٢ ، عشتان بلد باليمن من أرض صعدة، حراز غرب صنعاء ، وجبل تَيْس في مغارب صنعاء من أعمال الطويلة ، أسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، ص ١٩٦ ، ٨٤ ن ٥٨ ، طبعة الكويت ١٩٨٥م.

٢١- تاريخ اليعقوبي ، ٤١٢/٢ ، شاكر مصطفى : دولة بني العباس ٧١١/١ ، نشر وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط١ ، ص ١٩٧٢.

٢٢- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب.

٢٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٤ ، الجندي : السلوك ، ٢١٢/٢-٢١٣ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، والأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٥ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤١/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص٧ ، الجرافي : المقتطف، ص ٦٣ ، الحداد : تاريخ اليمن العام ، ص٦٨/٢ ، دار التنوير ، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٢٤- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب.

٢٥- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٤ ، الخزرجي : العسجد المسبوك :، ص٢٨ ، محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ٦٨/٢ ، دار التنوير : بيروت ، ط١، ١٩٨٦م ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤١/١ ، وأورد ابن الجوزي ،

٩٨/٧ ، الحوار الذي دار بين الرشيد ويحيى بن خالد :" فقال : يحيى بن خالد يأمير المؤمنين ، كان رزق والي اليمن ، ألف دينار فجعلت رزق عبدا لله بن مصعب ألفي دينار ، وأخاف أن لايرضى أحد توليه اليمن من الرزق من قومك بأقل مما أعطيت عبدا لله بن مصعب ، فلو جعلت رزقه ألف دينار كما كان يكون وأعقبته من الألف الأخرى مالا تجيزه به لم يكن عليك حجة لأحد من قومك في الجائزة ، فصير رزقه ألف دينار ،وأجازه بعشرين ألف دينار.

٢٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب.

٢٧- ابن عبدالمجيد ك بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤١/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٨.

٢٨- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب ١١ أ.

٢٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١١ أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤١/١ ، الخزرجي ص٢٨ ، ذكر اسم الواليين تحت أسم واحد فقال عزل احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبيدا لله بن ابي طلحة ، ووافقه الجندي ٢١٣/١ ، مع اسقاط اسم ابراهيم من الوسط ، اما ابن الديبع فلم يذكر هذا لوالي ، ولكنه يذكر واليين بأسمين متشابهين أحدهما احمد بن اسماعيل الهاشمي والأخر أحمد بن اسماعيل العبدري.

٣٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١١ أ.

٣١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١١ أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٤ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤١/٠-١٤٢ ، يذكر الجرافي في المقتطف : ص ٦٤ ان الذي وثب على هذا الوالي هم أهل الجند .

٣٢- الرازي :تاريخ مدينة صنعاء ، ص٢٨ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٤ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٨.

٣٣- الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٨ ، أورد ابن الديبع ، ص١٣٠- ١٣١ ، هذه العبارة بتصرف كما أوردها بتصرف صاحب غاية الأماني ، ١٤٢/١ ، والكبسي ، ص٨.

٣٤- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص١٠٦-١٠٧ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، ابن الديبع :قرة العيون ، ص ١٣٠ ، الأهدل :تحفة الزمن ، ص١٤٦ ، يحيى بن حسين : غاية الأماني ١٤٢/١ ، الكبسي : اللطائف السنية ، ص٨ ، عبدالله عبدالكريم الجرافي : المقتطف في تاريخ اليمن ، ص ٤٦ ، مؤسسة دار الكتاب الحديث ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤م ، عبدالواسع الواسعي : تاريخ اليمن المسمى خرجه الهموم في حوادث وتاريخ اليمن ، ص ١٥٩، نشر الدار اليمنية ، ط٢، ١٩٨٤.

٣٥- يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٢/١.

٣٦- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص١٠٧ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٨ ،الأهدل :تحفة الزمن ، ص١٤٦ ، ابن الديبع :قرة العيون ، ص ١٣١ ، يحيى بن حسين : غاية الأماني ١٤٢/١.

٣٧- الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٩ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٦ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٣١.

٣٨- الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، الكبسي : اللطائف ، ص٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ٤٢/١.

٣٩- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص١٠٧.

٤٠-الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، الكبسي : اللطائف ، ص٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٢/١ ، الحداد : تاريخ اليمن العام ، ٦٩/٢.

٤١- الجندي : نفس المصدر والصفحة ، الخزرجي : نفس المصدر والصفحة ، الكبسي نفس المصدر والصفحة ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٢/١ ، الحداد :تاريخ اليمن العام ، ٦٩/٢.

٤٢-الجندي : نفس المصدر والصفحة ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص١٠٧ ، الخزرجي : نفس المصدر والصفحة ، الكبسي نفس المصدر والصفحة ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٢/١ ، الحداد :تاريخ اليمن العام ، ٦٩/٢.

٤٣- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص١٠٧.

٤٤- أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص١١٤.

٤٥- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص١٠٩.

٤٦- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص١٠٩ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٩ ،الأهدل :تحفة الزمن ، ص١٤٦ ، ابن الديبع :قرة العيون ، ص ١٣١ ، يحيى بن حسين : غاية الأماني ١٤٢/١، الكبسي : اللطائف ، ص٨، الجرافي : المقتطف ، ص٦٤ ، الواسعي : تاريخ اليمن، ص١٥٩ ، امين صالح ، تاريخ اليمن ، ص١١٤ ، الرازي أورد ذلك النص ونقله امين صالح أما بقية المصادر السالفة الذكر فقد أوردت عبارة (اسمعني أصوات أهل اليمن).

٤٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب ١١ أ.

٤٨- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٠/ب ١١ أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٤ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني، ١٤٣/١ ، أمين صالح : تاريخ اليمن ١١٤/١ ، أورد كل من الطبري في تاريخه ٢٧٢/٨ ، وابن الأثير في الكامل ، ١٦٦/٦ ، وابن الجوزي في المنتظم ٩٢/٩ ، ان ولاية حماد البربري سنة ١٨٤هـ كانت لمكة واليمن.

٤٩- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص٤١٣.

٥٠- الجنـــدي : الســـلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجـــي : العســـجد المســـبوك ، ص٢٩،الأهدل :تحفة الزمـن ، ص١٤٦ ، ابـن الديبـع :قـرة العيـون ، ص ١٣١ ، يحيى بن حسين : غاية الأمـاني ١٤٣/١ ، أمـين صـالح : تـاريخ اليمـن ، ص١١٤ ، الكبسي : اللطائف ، ص٨.

٥١- الجنـــدي : الســـلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجـــي : العســـجد المســـبوك ، ص٢٩،الأهدل :تحفة الزمـن ، ص١٤٦ ، ابـن الديبـع :قـرة العيـون ، ص ١٣١ ، أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص١١٤.

٥٢- مجهول : تاريخ اليمن ق١١ أ.

٥٣- امين صالح : تاريخ اليمن ، ص١١٥.

٥٤- الهمداني : الأكليـل ، ٣٢٢/٢ ، ابـن الديبـع : قـرة العيـون ، هـامش ص ١٣٤، أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١١٥.

٥٥-الهمداني : الأكليـل ، ٣٢٢/٢ ، ابن الديبـع : قـرة العيـون ، هـامش ص ١٣٤، أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١١٥.

٥٦- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٢/٢ - ٣٢٣، ابن الديبع : قرة العيـون ، هـامش ص١٣٤، أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١١٥.

٥٧- الخزرجي : العسـجد المسـبوك ، ص٢٩ ، ابـن الديبـع : قـرة العيـون ، ص١٣١.

٥٨- ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٣٢.

٥٩- الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٩.

٦٠- ابن خرداذبه : المسالك والممالك ، ص١٤٤.

٦١- الجهشاري : الوزراء والكتاب ، ص نقلاً عن الجرافي : المقتطف ، ص٦٤.

٦٢- الآية ﴿ إنما الصدقة للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل ا لله وابن السبيل فريضة من ا لله وا لله عليم حكيم﴾ سورة التوبة ، الآية ٦٠.

٦٣- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤١٢ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٩.

٦٤- اليعقوبي : نفس المصدر والصفحة ، ابن الديبع : قرة العيون ن هامش ص ١٣٢-١٣٤ ، د. عصام الدين الفقي : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٧ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨١م ، محمد الحداد : تاريخ العام لليمن ، ٧٠/٢.

٦٥- الهمداني : الأكليل ، ٢/ ٣٢٣.

٦٦- مجهول ك تاريخ اليمن ، ق١١ أ ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص١٠٨.

٦٧- الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٢٩.

٦٨- الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، يحيى بن الحسين ك غاية الأماني ، ١٤٣/١.

٦٩- الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الجندي نقل العبارة من اليعقوبي بتصرف ، قارن تاريخ اليعقوبي ، ص ٤١٣، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٥ ، ونقلها من اليعقوبي بالنص ، عصام الدين الفقي : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٨، محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ٧٠/٢.

٧٠- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤١٢، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ١٣٥.

٧١- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨ ، انفرد الرازي بذكر هذه الرواية.

٧٢- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١١ /ب ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٣/١ ، أغلب المصادر تذكر ان أخا الهيصم أسمه ابراهيم بينما يذكر الهمداني أن أسمه عبدالحميد ، راجع ماسبق عن اسم أبي الهيصم .

٧٣- الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني، ١٤٣/١ ، محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ٧٠/٢.

٧٤- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص٤١٢.

٧٥- ابن الثير : الكامل في التاريخ ، ٢٠٥/٦ ، ابن الجوزي : المنتظم ، ١٩٣/٧.

٧٦- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص٤١٢.

٧٧- اليعقوبي : نفس المصدر ، ص٤١٢.

٧٨- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢.

٧٩- انظر :اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص٤١٢ ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء، ص١٠٨.

٨٠-الرازي : تاريخ مدينة صنعاء، ص١٠٩.

٨١- الرازي : نفس المصدر ،والصفحة.

٨٢- الرازي : نفس المصدر ،والصفحة ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٥ ، الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، الأهدل: تحفة الزمن ، ص ١٤٦ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٣/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٨ ، عصام الدين الفقي : اليمن في ظل الاسلام ، ص٧٧.

٨٣- الهمداني : الكليل ، ٣٢٣/٢.

٨٤- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨.

٨٥- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨.

٨٦- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٤، أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١١٥.

٨٧- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٤، أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١١٥.

٨٨- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص١٣٤.

٨٩- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٤، أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١١٦.

٩٠-اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤١٣ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٥ ، عصام الدين الفقي: اليمن في ظل الاسلام ، ص٧٧ ، محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ٧٠/٢.

٩١-الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢.

٩٢- مجهول : تاريخ اليمن ق ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٥ ، الخزرجي : العسجد الكسبوك ، ص ٢٩ ، ابن الديبع :قرة العيون ، ص ١٣٢-١٣٤ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٣/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٨.

٩٣- نقلاً عن الجرافي : المقطف ن ص ٦٤.

٩٤- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص١٣٤، أورد الهمداني في الأكليل ٣٢٣/٢ ان الرشيد غضب على حماد حتى مات.

٩٥- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص٤١٣.

٩٦- ابن الجوزي : المنتظم ، ١٩٧/٧.

٩٧- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٥.

٩٨- محمد الأكوع : الوثائق السياسية اليمنية من قبل الاسلام الى سنة ٣٣٢هـ ، ص٢١٩ ، دار الحرية - بغداد ، ط١ ، ١٩٧٦م.

٩٩- الأكوع : نفصس المصدر ، ص ٢٢٠.

١٠٠- الأكوع : نفس المصدر ، ص ٢٢٠، د.عصام الفقي : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٨ .

١٠١- الأكوع : الوثائق السياسية ن ص ٢٢١.

١٠٢- الأكوع : المصدر نفسه ، ص ٢٢٢.

١٠٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١١/ب ، ابن عبدالمجيد ك بهجة الزمن ، ص٣٥.

١٠٤- مجهول : نفس المصدر ، والصفحة ، ابن عبدالمجيد : نفس المصدر ، والصفحة.

١٠٥- مجهول ، نفس المصدر، والصفحة ، أورد ابن الديبع ، ص ١٣٦ ، ويحيى بن الحسين ١٤٦/١ ، ان الأمين أقر حماداً على ولايته لمدة سنة ، ولكن تلك الفترة كانت ولاية حماد وابن أخيه مسلم ابن منصور.

١٠٦-مجهول : نفس المصدر ق١٢ أ ، ابن عبدالمجيد : نفس المصدر والصفحة ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٦/١، أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١١٦ ، محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ص ٧٠-٧١.

١٠٧- خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٤٦٨-٤٦٩ ، تحقيق د.أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط٢ ، ١٩٨٥م ، محمد بن جرير الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ٥٢٨/٨ ، ط٢ ، دار المعارف ن القاهرة ، عزالدين ابو الحسن علي بن الأثير : الكامل في التاريخ ، ٣٠٣/٦ ، دار صادق ، دار بيروت ، ١٩٦٥م ، ابوالحسن علي بنن الحسن المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٣٤٥/٢ ، تحقيق محمد محيالدين ، ط١ ، ١٩٦٧م ، حسين احمد العرشي : بلوغ المرام فيمن تولى اليمن من ملك أو إمام ، ص٣١ ، تحقيق الاب انستان الرملي ، دار الندوة ، بيروت ، الجرافي : المقتطف ، ص٦٥ ، امين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص١٢١ ، عصام الدين القفي: اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٩.

١٠٨- ابن خياط : المصدر السابق ، المسعودي : مروج الذهب ، ٣٤٦/٢ ، الطبري : تاريخ ، ٥٣٤/٨ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٥، أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١٢١.

١٠٩-ابن خياط : المصدر السابق ، ص٤٧٠ ، المسعودي : المصدر السابق ، ٣٤٦/٢.

١١٠- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٤٥/٢.

١١١- ابن خياط : المصدر السابق ، ص ٤٦٩.

١١٢- ابن الأثير : الكامل ، ٣٠٥/٦.

١١٣ - ابن الأثير : الكامل ، ٣٠٥/٦.

١١٤- المسعودي : المصدر السابق ، ٣٤٦/٢.

١١٥-الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٣٠ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٤ ، الجرافي : المقتطف ، ص٦٥ ، عصام الفقي : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٩-٨٠ ، الحداد : التاريخ العام ، ص ٧١.

١١٦- ابن الأثير : الكامل ، ٣٠٥/٦.

١١٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ١٣ أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧.

١١٨- ابن خياط : تاريخ ، ص ٤٦٩ ، الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢ ، المسعودي : مروج الذهب ، ٣٤٦/٢ ، اليعقوبي : تاريخ ، ٤١٢/٢ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٨/١، الواسعي: تاريخ اليمن ، ص١٥٩ ، العرشي ك بلوغ المرام ، ص ١١-١٢.

١١٩- الطبري : تاريخ ، ٥٣٦/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣٧/٦.

١٢٠- ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٤٦/١٠ ، مطبعة السعادة ، مصر ، بدون.

١٢١- ابن الأثير : الكامل ، ٣١١/٦.

١٢٢- يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٨/١.

١٢٣- مروج الذهب ، ٣٤٦/٢.

١٢٤- غاية الأماني : ١٤٨/١.

١٢٥-الأكليل : ١٣١/٢.

١٢٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٣ أ ، الخزرجي : العسجد ، ص ٣٠ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٧.

١٢٧-الجندي : السلوك ، ٢١٦/١.

١٢٨- ابن خياط : تاريخ ، ٤٧٠ ، ابن الأثير : الكامل ، ٣٠٩/٦.

١٢٩- الطبري : تاريخ ، ٥٣٦/٨.

١٣٠- الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ١٢١-١٢٢ ، الحداد ، المرجع السابق ، ٧٢/٢.

١٣١- الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢-١٣٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص١٢٢ ، الحداد ، المرجع السابق ، ٧٢/٢.

١٣٢- الهمداني : الأكليل ، ٢/ ١٢٨.

١٣٣- الهمداني : المصدر السابق ، ١٣٢/٢، ٤١٧/١-٤١٨ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص١٢٢ ، الحداد ، المرجع السابق ، ٧٢/٢.

١٣٤- الطبري : تاريخ ، ٥٣٦/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣١٠/٦-٣١١ ، ابن الجوزي : المنتظم ، ٨٣/١-٨٩.

١٣٥- ابن كثير : الكامل ، ٣١١/٦.

١٣٦- ابن كثير : الكامل ، ٣١٣/٦.

١٣٧- ابن كثير : الكامل ، ٣١١/٦ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص٨٠ .

١٣٨- الطبري : تاريخ ، ٥٣٦/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣١١/٦ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧ ، الخزرجي : العسجد ، ص ٣٠، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٠.

١٣٩- الهمداني : الأكليل ، ٤١٨/١ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص١٢٢، الحداد : المرجع السابق ، ٧١/٢.

١٤٠- الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢-١٣٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص١٢٢ .

١٤١- الهمداني : المصدر السابق ، ٣٢٨/١ ن الجرافي : المرجع السابق ، ص٦٥.

١٤٢- يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٩/١ ، الجرافي : المقتطف / ٦٥ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٣.

١٤٣- يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٩/١.

١٤٤- أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٢.

١٤٥- الطبري : تاريخ ، ٥٤١/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣١٣/٦-٣١٤ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٢-١٢٣ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص٨٠ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٣/٢.

١٤٦- الطبري : تاريخ ، ٥٤١/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣١٣/٦-٣١٤ ، ابن الجوزي : المنتظم ، ٨٤/١٠ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٣ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص٨٠ -٨١، الحداد : المرجع السابق ، ٧٣/٢.

١٤٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٣ ب.

١٤٨-الهمداني : الأكليل ، ١٣٢/٢.

١٤٩-الهمداني : الأكليل ، ١٣٢/٢، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٧.

١٥٠- مجهول : المصدر السابق ، ق١٣ ب.

١٥١- ابن عبدالمجيد : المصدر السابق ، ص ٣٧ ، الخزرجي : المصدر السابق ، ص٣٠ ، ابن الربيع : المصدر السابق ، ص١٤٦ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني،

١/١٤٩ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٩، الجرافي : المقتطف ، ص٦٥ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٢/٢.

١٥٢- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٤٨/٢ ، يحيى بن احسين : غاية الأماني ، ١٤٨/١.

١٥٣- الطبري : تاريخ ، ٥٥٤/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٦ /٣٢٦ ، ابن كثير: البداية والنهاية ، ٢٤٧/١٠ ، الجوزي : المنتظم ، ٩٣/١٠-٩٤ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٣.

١٥٤- الطبري : تاريخ ، ٥٦٧/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٦ /٣٥٠ ، الجوزي : المنتظم ، ١١٠/١٠.

١٥٥- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٤٩/٢ ، مجهول : المصدر السابق ، ق١٣-١٤ أ .

١٥٦- اليعقوبي : المصدر السابق ، ٤٤٩/٢.

١٥٧- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٧ ، الخزرجي : العسجد ، ص ٣٠ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٦ ، يحيى بن الحسين : غاية الماني ، ١٤٩/١.

١٥٨- أمين صالح : المرجع السابق ، ص١٢٤.

١٥٩- الجندي : السلوك ، ٢١٦/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ١٤٨.

١٦٠- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٤٩/٢.

١٦١- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٧ ، الخزرجي : العسجد ، ص ٣٠ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٦.

١٦٢-الجندي : السلوك ، ٢١٦/١.

١٦٣- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٧ ، الخزرجي : العسجد ، ص ٣٠ .

١٦٤- الطبري : تاريخ ، ٥٧٤/٨ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص١٢٤-١٢٥.

١٦٥- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٤أ.

١٦٦- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٥٥/٢.

١٦٧-ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٧-٣٨ ، مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٤أ ، الخزرجي : العسجد ، ص٣١ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٧ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٩/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص٩ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٥، يذكر اليعقوبي ، ٤٥٥/٢ وتاريخ اليمن لمؤلف مجهول ق١٤أ . أن الذي ذهب لقتال الجلودي هو حمدويه بن ماهان ، بينما بقية المصادر السالفة الذكر تذكر أن الذي ذهب لقتاله هو أبنه عبدا لله.

١٦٨- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٥٥/٢.

١٦٩- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٥٥/٢ ، مجهول : المصدر السابق ، ق١٤ أ ، الخزرجي : العسجد ، ص ٣١ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٧ ، الكبسي ، اللطائف ، ص٩ ، الجرافي : المقتطف ، ص٦٥.

١٧٠- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٥٥/٢.

١٧١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٤أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٨ ، الخزرجي: العسجد ، ص٣١.

١٧٢- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٥٥/٢.

١٧٣- مجهول ، ق١٤أ.

١٧٤- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٨ ، الخزرجي : العسجد ، ص٣١ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٧ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٩/١ .

١٧٥- ابن عبدالمجيد : المصدر السابق ، ص ٣٨ ، مجهول : تاريخ ، ق١٤أ، الخزرجي : العسجد ، ص٣١ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٧ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٩/١-١٥٠ ، الكبسي : اللطائف ، ص٩ ، العرشي : بلوغ المرام ، ص١٢ ، الواسعي : تاريخ اليمن ، ص١٦٠ ، الجرافي : المقتطف ، ص٦٥ .

١٧٦- ابن الأثير : الكامل ، ٣١١/٦ ، ابن الجوزي : المنتظم ، ١٦٠/١٠ ، عصام القفي : المرجع السابق ، ص ٨١.

١٧٧- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٥-٣٦ ، يحيى بن الحسين ك غاية الأماني ، ١٤٧/١.

١٧٨- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٦ ، الخزرجي : العسجد ، ص٣٠، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٧/١ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١١٩.

١٧٩- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٦ ، الخزرجي : العسجد ، ص٣٠، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٤٧/١ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١١٩.

١٨٠- بهجة الزمن ، ص٣٦.

١٨١- السلوك ، ٢١٦/١.

١٨٢- العسجد المسبوك ، ص٣٠.

١٨٣- الجندي : السلوك ، ٢١٥/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص١٤٧ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٣٨-١٤١ ، الكبسي : اللطائف ، ص٩ ، العرشي : بلوغ المرام ، ص١١ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٤ ، الواسعي : تاريخ اليمن ، ص ١٥٩، الحداد : المرجع السابق ، ٧١/٢.

١٨٤- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٦ ، الجندي : السلوك ٢١٥/١، الخزرجي : العسجد ، ص٣٠ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص١٤٧ ، الحداد: المرجع السابق ، ٧١/٢.

١٨٥- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٧ ، الخزرجي : العسجد ، ص٣٠ .

١٨٦- الطبري : تاريخ ، ٦١٩/٨ ، اليعقوبي ك تاريخ ، ٤٦١/٢ ، ابن الأثر : الكامل ، ٤٠٨/٦ ، ابن الجوزي : المنتظم ، ٢٤٨/١٠ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ١٢٧.

١٨٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٥أ.

١٨٨-اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢.

١٨٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٥أ.

١٩٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٥أ ، ابن الأثير : الكامل ، ٢٠٨/٦ ، ابن الجوزي : النتظم ، ٢٤٨/١٠.

١٩١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦أ، اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢.

١٩٢- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢.

١٩٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٥أ.

١٩٤- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٥أ.

١٩٥- الجندي : السلوك ، ٢١٧/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ،ص ١٤٨.

١٩٦- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢.

١٩٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٥أ ، اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢ ، الجندي : السلوك ، ٢١٧/١ ، ابن الثير : الكامل ، ٤١٥/٦ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٨ ، امين صالح: المرجع السابق ، ١٢٧.

١٩٨- اليعقوبي: تاريخ ، ٤٦١/٢.

١٩٩- الجندي : السلوك ، ٢١٧/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ،ص ١٤٨.

٢٠٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦أ ، الجندي : السلوك ، ٢١٧/١ ، الأهدل: تحفة الزمن ، ص ١٤٨ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٧.

٢٠١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦أ .

٢٠٢-مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٣ ، الجندي : السلوك ، ٢١٨/١ ، الخزرجي : العسجد ، ص٣١-٣٢ ، الأهدل: تحفة الزمن ، ص ١٤٨-١٤٩ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٨-١٤٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٥٣/١ ، العرشي : بلوغ المرام ، ص١٢ ، الكبسي : اللطائف ، ص١٠ ، الواسعي : تاريخ اليمن ، ص١٦٠.

٢٠٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦أ ، الجندي : السلوك ، ٢١٧/١ .

٢٠٤- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢.

٢٠٥- الهمداني : الأكليل ، ٧١/٢-٧٢.

٢٠٦- الهمداني : الأكليل ، ١٥١/١-١٥٢.

٢٠٧- الهمداني : الأكليل ، ٧١/٢-٧٢ ، الجندي : ٢١٩/١ ، يذكر ان ظهور يعفر في أيام ايتاخ التركي فحاربه مراراً ثم حصل الصلح بينهما .

٢٠٨- الهمداني : الأكليل ، ١٨١/٢.

٢٠٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦ب.

٢١٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦ب ، الهمداني : الأكليل ، ٣٧٢/١-٣٧٣، ١٥٢/٢ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٣ ، الجندي : السلوك ، ٢١٨/١ ، الخزرجي :العسجد ، ص٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٤٨ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص١٤٩، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٥٣/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص١٠ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص٨٣ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٦/٢.

٢١١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦ب.

٢١٢- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٣ ، الخزرجي :العسجد ، ص٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٤٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١٥٣/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص ١٠.

٢١٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦ب ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٣.

٢١٤- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٦ب -١٧أ.

٢١٥- الهمداني : الأكليل ، ٣٧٦/١-٣٧٧ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص١٤٠ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٦/٢.

٢١٦- الهمداني : الأكليل ، ٣٧٦/١.

٢١٧- الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢.

٢١٨- الهمداني : الأكليل ، ٢٤١/١-٢٤٢.

٢١٩- الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢.

٢٢٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦ ب.

٢٢١- الهمداني : الأكليل ، ٣٧٧/١ ، أنظر هذه القصيدة في الأكليل ، ٣٧٧/١.

٢٢٢- الخزرجي : العسجد ، ص٣٢.

٢٢٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٧ أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٣-٤٤، ابن الأثير : الكامل : ٥١٦/٦ ، ٥٠٨/٦، الخزرجي : العسجد ، ص٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٥٢، العرشي : بلوغ المرام ، ص١٢ ، الكبسي : اللطائف ، ص١٠ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص٨٣ ، يذكر ابن الأثير ٥٠٨/٦ ، ٥١٦/٦ ، أن ولاية جعفر بن دينار لليمن كانت سنة ٢٤٤هـ ، فقعد في العراق وأرسل الى اليمن منصور التنوخي ، كما يظهر ، وفي سنة ٢٥٥هـ غضب المعتصم على جعفر بن دينار بسبب وثوبه علي من كان معه من الأصحاب فحبسه المعتصم عند اشناس ١٥ يوماً ثم رضي عنه واطلقه وعزله عن اليمن واستعمل عليها ايتاخ التركي .

٢٢٤- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٧م.

٢٢٥- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٧ أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٣-٤٤، الخزرجي : العسجد ، ص٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٥٢-١٥٣، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١/١٥٣-١٥٤، الواسعي : تاريخ اليمن ، ص١٦١، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص٨٣ ، كانت ولاية ايتاخ عند الخزرجي سنة ٢٢٧أ وهو الأصح وعند صاحب تاريخ اليمن سنة ٢٢٦هـ.

٢٢٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٧ أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٤، الخزرجي : العسجد ، ص٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٥٤-١٥٥، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١/١٥٤، الكبسي : اللطائف ، ص١٠ ، امين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١٤٠-١٤١ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص٨٣ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٧/٢.

٢٢٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٧ أ.

٢٢٨- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٧ أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٤، الخزرجي : العسجد ، ص٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٥٤-١٥٥، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١/١٥٤، الكبسي : اللطائف ، ص١٠ ، امين صالح : تاريخ اليمن ، ص١٤١ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص٨٣ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٧/٢.

٢٢٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ب.

٢٣٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٧ ب ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٤، الخزرجي : العسجد ، ص٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٥٤-١٥٥، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ١/١٥٤، الكبسي : اللطائف ، ص١٠ ، الواسعي : المرجع السابق ، ص١٦١ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص٨٣.

٢٣١- الهمداني : الأكليل ، ١/١٥١-١٥٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص١٤١.

٢٣٢- الهمداني : الأكليل ، ٢/٢٥٢-٢٥٣.

٢٣٣- الهمداني :الأكليل ، ١/٢٣٦.

٢٣٤- الهمداني : الأكليل ، ١/٢٣٥-٢٤١.

٢٣٥- الهمداني : الأكليل ، ١/٢٤١-٢٤٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص١٤١.

٢٣٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٧ ب ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٤، الخزرجي : العسجد ، ص٣٢ ، والأهدل ، ص١٤٩، يذكران ان هرثمة وليّ على اليمن منصور التنوخي ، وذكروا أن وصوله الى اليمن كان سنة ٢٣٢هـ.

٢٣٧-ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٥٥ ، هامش ٢.

٢٣٨- الهمداني : الأكليل ، ١/٢٤٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٤٢.

٢٣٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٨أ ، الخزرجي ، العسجد ، ص٣٢، ابن الديبع: قرة العيون ، ص١٥٥.

٢٤٠- الهمداني : الأكليل ، ١/٢٤٣-٢٤٥ ، أمين صالح ك المرجع السابق ، ص ١٤٢، يوافق الهمداني كل من يحيى بن الحسين ، ص١٥٥ ، والكبسي ، ص١٠ ، ان الذي ولى جعفر بن دينار على اليمن هو المتوكل.

٢٤١- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٤ ، الجندي : السلوك ، ١/٢١٩ ، الخزرجيك العسجد ، ص٣٢ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٩ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٥٥.

٢٤٢- الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٣١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص١٤٩، ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٥٥ ، عصام الفقي : المرجع ، ص ٨٣.

٢٤٣- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٤.

٢٤٤- الجندي : السلوك ، ٢١٩/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٩-١٥٠.

٢٤٥- مجهول : تاريخ الزمن ، ق١٩ أ.

٢٤٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق١٨ أ.

٢٤٧-ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٤.

٢٤٨-ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٤ ، الخزرجي : العسجد ، ص٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٧.